المجتمع

العدد ١٥٩
الثلاثاء ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٣ - ١٧ يوليو ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا

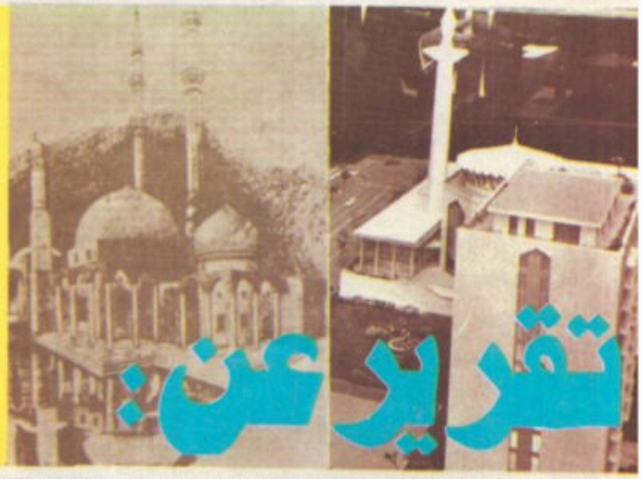

تقرير عن:

الواقع الاسلامى المعاصر

جميع الحقوق محفوظة
المجتمع
مجلة المسلمين حول العالم
لدى مجلة المجتمع

رادو
دياستار
السّحريّة
RADO
DIASTAR
MAGIC
دائمة التطوّر
نامية الاناقة والقوة
بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها الوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى
اللّون الذهبي
اللّون الليلكي
اللّون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

أهلاً

في موكب النبوة

□ عن عائشة قالت : استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئس اخو العشيرة هو

فلما دخل انبسط اليه والان له القول

فلما خرج قلت : يارسول الله حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه

فقال : ياعائشة متى عهدتني فاحشا ؟ ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه »

صحيح البخاري

الرجل الكريم

قال — ما احب الشمائل تراها في الرجل ؟

قلت — الكرم .. الجود .. العطاء .....!!

فالرجل الكريم هو احب الناس في الصحبة والصداقة. والكرم صفة تحوى كل الصفات الحميدة الاخرى ...

ونقيض الكريم هو الرجل البخيل .... والبخيل يخاف الدنيا فيجمع المال ومن خوف الدنيا يخاف الناس ..والخوف يولد الكذب ... فالكريم لا يعرف الكذب ....

والحرص على المال وعدم الجود به يعلم صاحبه الشح .... والشحيح يعتمد في علاقاته مع الاخرين على النفاق

والعطاء رحمة وحبوعاطفة ... والماسك على المال قاس شرس يابس ...

فالكريم لا يعرف القسوة .. والكريم بالفطرةنقى السريرة يعتمد عليه في الصعاب ....

وقال الشاعر

من هان عليه المال ... تطلعت اليه الامـــال .

والكرم صفة من صفات العربي .... وهذا حاتم الطائى يوعز الى غلامه ان يوقد النار ليلا لينظر اليها من أضله الطريق . فيأوى الى منزله فيقول له :

أوقد النار . فا نالليل ليل قر والريح ، ياموقد ريح صر . عسى يرى نارك من يمر ان جلبت ضيفا . فانت حر .

وأخيرا قلت : يا أخي كن كريما ... ولا تصادق من الرجال الا الكريم .

فكري

إنشاء كلية للطب

صدر مرسوم اميري بانشاء كلية الطب في الجامعة وندب الدكتور عبد المحسن يوسف العبد الرزاق الوكيل المساعد لوزارة الصحة ورئيس وحدة امراض القلب ، عميدا لها بالوكالة ، وذلك بالاضافة الى متابعته لبحوثه العلمية في وحدة امراض القلب في وزارة الصحة العامة .

هذا ، وقد اعدت الجامعة مكتبا له في مقر الادارة العامة في الخالدية .

وينتظر ان يقوم الدكتور عبد المحسن العبد الرزاق قريبا بزيارة الى عدد من الدول العربية والاوروبية للاطلاع على الانظمة الطبية المتبعة في كليات الطب .

وقد جاء ذلك بناء على قرار من مجلس الوزراء ، والمعروف ان كلية الطب ستبدأ اعمالها في عام ٧٦—٧٧ بعدد من الطلبة.

في هذا العدد

- تقرير عن الواقع الاسلامي ص ٤ — ٥
- ماذا في القاهرة ؟ ص ١٦ — ١٧
- كيف نفهم القرآن في ضوء الحقائق العلمية المعاصرة ص ١٨ — ٢١
- عقيدة التوحيد في مسرحية البعد الخامس ص ٢٢ — ٢٣
- الارض والخراج في التاريخ الاسلامي ص ٢٧ — ٢٩
- بالاضافة الى الاخبار المحلية والعالمية والابواب الثابتة .

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب ٤٨٥٠

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

الافتتاحية

تقرير عن: الواقع الاسلامي المعاصر

فترة الستينات الاولى

في مرحلة الستينات بدأ العمل الاسلامي بجهود متفرقة يضطلع بها افرادا من الرواد وفي بعض الاحيان تنظيمات صغيرة مبعثرة ... واتخذ العمل طابعا جديدا فبعد أن كانت الحركة تنظيما جماهيريا قبل الخمسينات مثل حزب ماشومى في اندونيسيا وحركة حسن البنا في مصر والرابطة الاسلامية في الهند ، تحول الى تنظيمات طليعية تقوم النخبة الممتازة فيه بكل اعباء العمل الفكرى والتنظيمي .... وكان ذلك تحت تأثير الظروف القمعية القاسية التي خيمت على المنطقة ...

وفي هذه الفترة ظهر العمل الاسلامي في مناطق بعيدة عن قلب العالم الاسلامي والعربي .. وقامت المراكز الاسلامية في العواصم الغربية في اوروبا واميركا بجهود العناصر المثقفة التي هاجرت كنتيجة للاضطهاد الذي تمارسه الانظمة القهرية ضد العناصر الاصيلة والفكر الحر .

ولا يمكن — ونحن نتحدث عن هذه الفترة — ان نغفل عن العمل الكبير الذي قامت به هذه العناصر في استقطاب الشباب الذي قدم الى اوروبا طلبا للعلم ، فقد عاد الكثيرون من هؤلاء الشباب وهم مزودين بالعلم وبالايمان ليلعبوا دورا تاريخيا في اوطانهم ..... وفي العالم العربي بدأت الطلائع التي عادت من هجرة العلم في مصر وتأثرت بقوة البعث الاسلامي

نذ ان بدأت انطلاقة العمل لامي المعاصر في اواخر ينات من هذا القرن حركة الاسلامية ماضية في تها الطويل ، تتقاذفها داث وتلفها المحن وتستهدفها مرات وهي تتقلب من حال حال وتنتقل من مرحلة الى ى وتكمل مشوارها بشكل ي وتلقائي دون ان تتوقف ة واحدة لتراجع حصيلتها ادها او تقيم المشوار ى قطعته ورتسم الخط ل بين الماضي والحاضر ستقبل حتى تعد لكل مرحلة ا وتتحفز لاستئناف الجهاد جديد واسلوب متجدد التراجع او المساومة على الب العقيدة وحدود الله ة .

ل آن للمسلمين ان رضوا موقعهم على خريطة اث وموكب التاريخ .... جمعوا من حصيلة الماضي وعبرة لحاضرهم ومستقبلهم حشدوا طاقاتهم الروحية الغنية وطاقاتهم المادية المتواضعة لهدف محدد ومدروس ومرسوم حتى ينطلقوا برؤية واضحة ويقين ثابت ؟..

فترة الخمسينات :

شهدت فترة الخمسينات بداية النكسة المؤسفة في مسيرة البعث الاسلامي ، حيث قمعت الحركة في مصر بتدبير مشترك وراحت ثمنا لما عانته مصرطيلة الاعوام الماضية وما تعانيه اليوم في ظل الواقع القائم ، وفي هذه الفترة أعدم نواب صفوى في ايران وصفيت حركة فدائيان اسلام بأسلوب دموى وظهرت الانظمة القمعية في العالم العربي والاسلامي حيث اصبح الدين هو دين الحاكم والكلمة كلمته والقانون هواه فتعرض الاسلام لمحنة قاسية وتعرضت ثقافة الامة ومقدساتها الى تخريب مدمر ... ورافقت هذه الاحداث نشأت الدولة اليهودية

داخل الكيان الاسلامي وفي بقعة من اقدس اراضيه ، وانطلقت سموم اليهودية الماكرة تتسرب الى الجسم الاسلامي عبر الاجهزة العميلة في الوطن الاسلامي المكبل تمعن في الدس

والتخريب حتى اتلفت الحس الاسلامي وافسدت تصوراته ومسخت اصلاته . وشهدت هذه المرحلة اختفاء الوجه الاسلامي لافريقيا حيث رحل الاستعمار مخلفا ربائبه وضائعه فبدت على وجه القارة المسلمة مساحيق غريبة وشاذة غطت معالمه الكريمة وطمستها .

فكانت مذابح زنجبار والشرق الافريقي وتشاد وجنوب

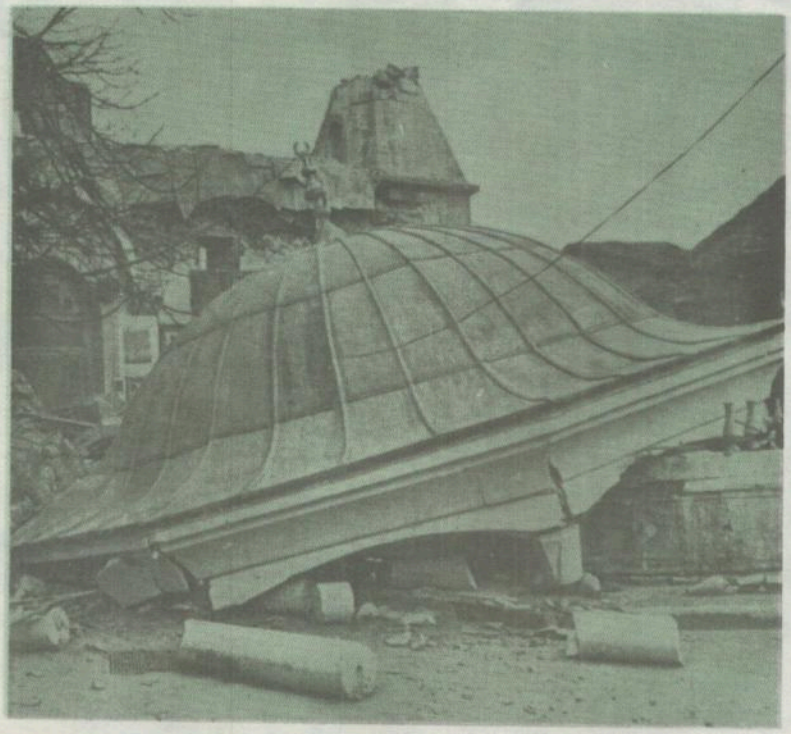

عوة الاسلامية في بلادها ،
ونت بفضل هذه الجهود
يا العمل الاسلامي في رقعة
سعة من الوطن الاسلامي .
كما تميزت هذه الفترة بنشاط
ري واسع وكتبت معظم
لفات المعاصرة القيمة خلال
ه المرحلة حيث صادفت حاجة
سة لدى جيل اليوم الذي
ح عينيه على افكار الحضارة
ربية المنتصرة والعقائد
ستوردة فكان لا بد من انتاج
ري معاصر يتناول قضايا
يل ويخاطب ابناءه بلغتهم .

ما بعد حزيران :

في الاسبوع الاول من حزيران ١٩٦ اهتز العالم العربي قع الهزيمة المؤسفة التي راح حيتها ما تبقى من الوطن لسطيني بما فيه مدينة دس والمسجد الاقصى وضاع ه جزء عزيز من التراب ربي في سيناء وقنال السويس لجولان السورية .. وكان يعيا ان تهتز مع وقع الهزيمة روش الظلم والعمالة ويسقط كر الدخيل الذي صنع زيمة ... ومع أن هؤلاء قد بثوا بعروشهم وحرص ستعمار على بقائهم حتى مل فصول المسرحية وتتجرع مة كؤوس الاستسلام النهائي ى ايديهم ... الا ان الامة ركت حقيقة اللعبة وخبرت دن الشعارات وابطالها ... د انحسار فكر النكسة بدات مة تتطلع الى فكر جديد ، فكر هر ونقى ... لم يتلوث ببقع

ان هزيمة يونيو كانت هزيمة الانظمة المصنوعة والانسان الخاوي الذي يحارب بلا عقيدة ويدافع بلا كرامة عن كرامة الوطن وشرف الامة ... كان لا بد لها ان تبحث عن عقيدتها وان تصنع الانسان الجديد الذي صاغته أخلاق الدين وغرست فيه حب الفضيلة والغيرة على مقدسات امته وشرفها ..

فكان هذا الاتجاه العارم الذي اندفع نحو الاسلام .... في المرحلة الاخيرة من الستينات او مرحلة ما بعد حزيران برز العالم الاسلامي ككيان متحد وارتفع شعار التضامن الاسلامي كأمل وعقيدة وشهدت المنطقة مؤتمرات عديدة لاتزال تعقد حتى كتابة هذه السطور يتلاقى فيها المسلمون الافارقة والعرب والاسيويون والاوروبيون ليبحثوا عن هويتهم في عصر معقد وليؤكدوا وجودهم في عالم جديد ملىء بالمفاجآت ومحتدم بالصراع وشهد هذا العصر صحوة الاقليات المسلمة في كل مكان ... فانتظمت الجاليات في كل مكان وبدأت تتحد دفاعا عن وجودها وتعتنى بالحفاظ على ثقافتها ومستقبل اجيالها واخذت تجتاز الحدود الى لقاء اخوتها في العالم الاسلامي الكبير وتقيم المساجد والمؤسسات الثقافية وتهتم بتطوير مجتمعها ليؤدي رسالته في المحيط الذي يعيش فيه .

وفي البلاد الذي واجهت فيه هذه الاقليات عدوا شرسا يعمل على ابادتها واستئصالها ... لم تجد بدا من حمل السلاح واعلان الجهاد وكذلك كان الامر في الفلبين وتايلاند وارتريا وتشاد وفلسطين .

في هذه المرحلة اصبح الحكم الاسلامي واسلامية الدستور قضية مطروحة بعد ان كانت

وفي هذه المرحلة سجل التاريخ اندحار الفكر الشيوعي امام المقاومة الاسلامية فكر وتطبيقا ...

وفي هذه الفترة غزا الدين الاسلامي قلب الحضارة الغربية في اميركا واوروبا مؤكدا ان الاسلام هو دين الفطرة وانه لا محالة قاده وان بدا غريبا لان الانسان لا يمكن أن يقنع بدين صناعي مغاير لفطرته .

على اننا — ونحن نبارك هذه الصحوة وهذا الانتصار — يجدر بنا ان نشير الى أن غياب الحركة المنتجة والتنظيمات الحية قد اضاع الفرصة الطيبة التي اتاحتها الاقدار بخلو الميدان من كل فكر سوى الفكر الاسلامي وباحتراق الشعارات الرنانة وسقوطها في واقع التجربة .

لقد حدث اندفاع عفوى ناحية الدين ولكنه لم يجد القيادة التي تقوم بمسؤولية توجيهه واستيعابه في اطارات العمل الجاد المثمر وقنوات الاتجاه المستقيم على مبادىء الاسلام وطريق الدين الحنيف ..

كما أن الانتاج الفكري للحركة الاسلامية يعاني شحا بينا ولم تخرج الاعمال الفكرية الجديدة على كثرتها من تكرار الافكار المألوفة التي طرحها كتاب المرحلة الماضية ..

ان المستقبل يشرق على الانسان بوجه جديد كما ان قضايا الانسان المعاصر اصبحت من التعقيد والتغيير بحيث تتطلب فهما جديدا ومعالجة وفق اسلوب جديد واذا كان الدواء دائما في عقيدة الاسلام وابدا في مبادئه فعلى الدعاة أن يدخلوا في الثلث الاخير من القرن العشرين ويتخاطبوا مع اجيال وقضاياه .. فانسان القرن العشرين ... انسان جديد له امراضه وحالاته .. ويحتاج منا الى نظرة جديدة وفهم جديد ..

وبعد .... فلم يكن هذا التقرير ليستقصى جميع الظواهر او يقيم جميع التجارب ولكنها لفتة لا بد منها وعلينا جميعا أن نحاسب انفسنا قبل أن نحاسب ...

« افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى أم من يمشى سويا على صراط مستقيم »

محليات

وسام الواجب العسكري لعدد من العسكريين

اصدر صاحب السمو امير
لاد المعظم والقائد الاعلى
يش والقوات المسلحة امرا
ريا بمنح عدد من العسكريين
سام الواجب العسكري نظرا
قاموا به من جهود مثمرة
ناءة في اليمن ادت الى انهاء
زاع المسلح الذي نشب
ى اليمنيين الشقيقيين في
اخر العام الماضي ، وكانت
نتيجة هذه الجهود الحميدة
حقن دماء الاخوة العرب الامر
الذي رفع اسم الكويت عاليا .

وقد قام سعادة اللواءمبارك العبد الله الجابر الصباح رئيس الاركان العامة للجيش بتقليد الاوسمة في الاسبوع الماضي للضباط اعضاء اللجنة العسكرية الكويتية الى اليمن .

الى رحمة الله

الشيخ حمود جابر الصباح
انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ حمود جابر الصباح يوم السبت الماضي عن عمر يناهز الستين عاما .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع وقد آلمهم المصاب الجلل يتقدمون الى صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد وآل الصباح الكرام باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون .

● رئيس الاركان العامة في زيارة للسعودية

غادر البلاد يوم الاربعاء تلبية لدعوة رسمية من صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية ، اللواء مبارك عبد الله الجابر الصباح رئيس الاركان العامة للجيش وذلك لحضور حفل تخريج دفعة جديدة من معهد الظهران الفني .. ويرافق رئيس الاركان العامة في هذه الزيارة العقيد مرزوق العجيل ـ المقدم عبد العزيز الصايغ ـ المقدم بدر حسين الصايغ ـ النقيب عبد العزيز العبد الرزاق .

● انشاء معهد عال للصناعة

تواصل اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة التعليم الصناعي والمؤلفة من السادة عبد الله عبد الفتاح الايوبي مدير الادارة الفنية بوزارة التربية وسليمان المطوع مدير ادارة تطوير الموظفين بشركة نفط الكويت وعبد الرحمن الحوطي الوكيل المساعد للشئون الهندسية وعلي الموسى عن مجلس التخطيط اجتماعاتها للمسؤولين في وزارات الكهرباء والماء والاشغال والصحة بغية استطلاع مختلف وجهات النظر حول انشاء معهد صناعي عال يتبع وزارة التربية على ان يفي بحاجة البلاد الكادرات الفنية المتخصصة

● جولة لوفد برلماني الى اليابان .. موسكو .. بكين

غادر البلاد الوفد البرلماني الكويتي برئاسة خالدصالح الغنيم رئيس المجلس مبتدئا جولة يزور خلالها كلا من اليابان والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية .

ويضم الوفد ١٢ عضوا

● وفد كويتي يشارك احتفالات العراق

يغادر البلاد متوجها الى بغداد وفد كويتي برئاسة وزير العدل السيد محمد احمد عبد اللطيف الحمد وعضوية السيدين خالد محمد جعفر مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وخالد المسلم سفير الكويت في بغداد ، للمشاركة في احتفالات العراق الشقيق بذكرى ثورتي ١٤ و ١٧ تموز ، وتاتي زيارة الوفد تلبية لدعوة من الحكومة العراقية .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى « وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون »

دعوة الى البذل

لجمعية أسلامية

بالولايات المتحدة

الحاج ابراهيم اسماعيل القريشي

قدم الى الكويت الحاج ابراهيم اسماعيل القريشي مندوب جمعية بيت قريش الاسلامية في نيوجرزي بالولايات المتحدة واحد المساهمين في تأسيسها وذلك لجمع التبرعات من اخوانه المسلمين الغيورين لصالح الجمعية ـ كما نشرت المجتمع في عددها رقم ١٥٦ الصادر بتاريخ ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٣هـ ـ ٢٦ يونيو ١٩٧٣م ويود الاخ مندوب الجمعية ان يلفت انظار اخوانه المسلمين الى النقاط الهامة التالية :

١ ـ المبلغ المطلوب جمعه لانجاز مشاريع الجمعية ٨٠٫٠٠٠ دينارا اي مايعادل ـ ٢٥٠٫٠٠٠ دولار ـ .

٢ ـ لم يتجاوز المبلغ المجموع خلال الاربعة أشهر التي قضاها الاخ المندوب لهذا الغرض في مصر والسعودية والكويت اكثر من ١٠٪ من المبلغ المطلوب .

٣ ـ لم تتلق الجمعية ا
المندوب أية مساعدة رسمي
لحد الان وهو يأمل ان يوف
الى ذلك لدى المسئولين
هذا البلد الكريم .

٤ ـ بسبب ارتباط الحا
ابراهيم مندوب الجمعي
بواجبات تتعلق بأعمال الجمع
فهو مضطر الى السفر خلا
الاسبوعين القادمين ـ لذلا
فهو باسم جمعية بيت قريش
وباسم اخوانه المسلمين اعض
الجمعية يهيب بنداء حار م
اعماق قلبه اخوانه المسلمي
الغيورين ان يعملوا على بذ
مافي وسعهم لتغطية ماامكن
من النقص الظاهر في حاج
الجمعية ليتمكنوا من اتما
مشاريعها اللازمة .

٤ ـ يرجى ان تسل
التبرعات الى الاخ الفاض
مدير جمعية الاصلاح الاجتماع
السيد ـ ابو احمد ـ .

والله تعالى المسؤو
ان يوفق الجميع لما فيه الخير

قائمة باسماء المتبرعين لجمعية بيت قريش الاسلامية بالولايات المتحدة

الاسم السادة :	المبلغ
ثلث علي العبد الوهاب العبد الوهاب المطوع	٥٠٠
شركة علي العبد الوهاب واولاده	٥٠٠
عبد الله العلي المطوع	٥٠٠
عبد العزيز العلي المطوع	٥٠٠
محمد الحمود الشايع	١٠٠٠
ثلث المرحوم عبد الرحمن البحر	٥٠٠
شركة يوسف احمد الغانم واولاده	٥٠٠
احمد يوسف النصف واخوانه	٤٠٠
فهد الفليج واخوانه	٣٠٠
فاعل خير	٢٠٠
المصلون في مسجد عبد الله العثمان	٢٩٢
المصلون في مسجد فهد السالم	٢٥٥
المصلون في مسجد السوق	٢٣٥
فاعل خير	١٥٠
فيصل البزيع	١٠٠
فاعل خير	١٠٠
عبد العزيز احمد البحر واخوانه	١٠٠
شركة محمد العبد الله الربيعة وشركاه	١٠٠
عبد العزيز الوزان	١٠٠
خضير عبد الله شهاب	١٠٠
عبد الله محمد باتل	١٠٠
عبد الحميد يوسف العيسى	٥٠
عبد العزيز علي المزيني	٥٠
فاعل خير	٥٠
عبد الوهاب العثمان	٥٠
يوسف النفيسي	٥٠
مساعد الساير	٥٠
فاعل خير	٥٠
عبد الرزاق الصالح المطوع	٥٠
مصطفى ثنيان الغانم واخوانه	٥٠
محمد وعبد الله يوسف بودي	٥٠
علي خضيري	٣٠
فاعل خير	٣٠
سليمان الصقر	٣٠
عبد المحسن الخترس	٥٠
مجموعة من الطلاب	٢١
عبد العزيز الزاحم	٢٠
فاعل خير	٢٠
يوسف القطامي	٢٠
فاعل خير	٢٠
فاعل خير	٢٠
زيد الكاظمي وشريكه	٢٠
محمد صالح الحنيف	١١
نزار ابراهيم العقيل	١٠
فاعل خير	١٠
احمد يوسف العبد الهادي	١٠
خالد المالك	٥
عادل عبد الله الفلاح	٥
سيد حسين ورد	٥
عيد علي نصار	٢
فاعل خير	نصف دينار
المجموع لغاية ١٤ـ٧ـ١٩٧٣	٧٣٧١٫٥٠

محليات

وزير التربية في زيارة مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

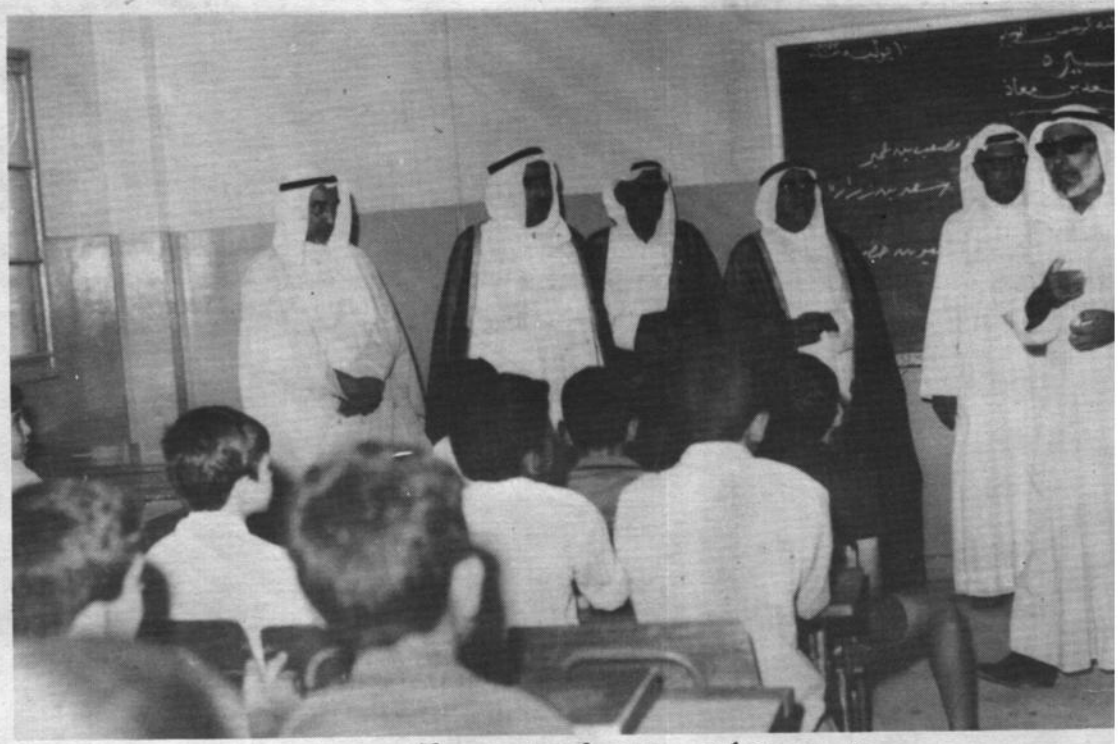

وزير التربية أثناء زيارته لمراكز تحفيظ القرآن التابعة للجمعية

قام وزير التربية جاسم
زوق في الساعة الثامنة من
لاثناء الماضي بزيارة مركز
يظ القرآن بمدرسة خالد
الوليد الابتدائية للبنين يرافقه
د الصانع الوكيل المساعد
ؤون الفنية ووكيل وزارة
بية بالنيابة ، وثامر السيار
س العلاقات العامة .
ركان في استقبال الوزير
وصوله المركز ، **يوسف**
جي نائب رئيس مجلس اداره
ية الاصلاح الاجتماعي
رفة على مراكز تحفيظ
آن واعضاء مجلس الادارة
قام الوزير ومرافقوه بزيارة
ية لمختلف الفصول بالمركز
تمعوا الى بعض الطلبة
تلاوتهم لبعض آيات
حصص الاحاديث والفقه والسيرة
التي تدرس بالمركز .

والتقى الوزير بعد ذلك بأعضاء مجلس الادارة حيث دار الحديث حول نشاط الجمعية في مجال تحفيظ القرآن وابدى الاعضاء ملاحظاتهم حول ذلك.

ولقد أثنى الوزير على جهود الاعضاء لاهتمامهم بالابناء بتعليمهم اصول دينهم الحنيف.

كما ابدى استعداده لتقديم كل عون ومساعدة لهذا العمل الخير .

ويذكر ان عدد مراكز تحفيظ القرآن الكريم قد بلغ (١٦) مركزا للبنين و (٥) مراكز للبنات موزعين على مختلف مناطق الكويت . وبلغ عدد الدارسين (٢٠٢٨) بين

مدرسة لتحفيظ القرآن في الشارقة

افتتحت دائرة الاوقاف والشئون الاسلامية في الشارقة مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في مسجد مبارك الحساوي بالشارقة وهي اول مدرسة وقد سجل فيها عدد من الطلاب تتراوح اعمارهم من ٩ الى ١٢ سنة مجموعهم ١٣١ وهي بادرة جيدة والتفاتة طيبة لتوثيق صلة ابنائنا بكتاب الله الكريم .

وزارة اوقاف في دولة الامارات المتحدة

تتجه النية الى استحداث وزارة جديدة في دولة الامارات العربية المتحدة باسم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ومن المحتمل ان يكون ذلك في نهاية العام الحالي .

جمعية الخريجين :

مذكرة توضح مبررات وجود الجمعية واهدافها

بعثت جمعية الخريجين بالكويت بنشرة تعريفية .. عن اهداف الجمعية وانواع نشاطاتها .

● تأسست عام ١٩٦٤ وعدد اعضائها المسجلين ٧٤٠ عضو من الشباب المثقف خريجي الجامعات وهي بذلك تمثل مختلف الثقافات والاختصاصات الجامعية ومن اهم منجزاتها

● مجموعة من البحوث والدراسات العلمية عن المجتمع الكويتي والعربي وقدمتها الى مجلس التخطيط والمؤسسات المختصة .

● اقامة ندوة فلسطين العالمية الثانية التي اقيمت بالكويت ولاقت نجاحا طيبا على المستوى العالمي للتعريف بالقضية

● في المجال الثقافي والاجتماعي فللجمعية مواسم ثقافية تدعو فيها كبار المفكرين لالقاء ندوات للتعريف بأعمالهم .

● للجمعية برنامج ناجح تلفزيوني هو ـ قضايا وردود ـ عالج فيها كثير من القضايا الهامة مثل قانون الوظائف العامة والتضخم الوظيفي والمحكمة الدستورية والمشاركة النفطية ونحن نؤمن بأن تعدد الجمعيات الثقافية في البلاد ظاهرة وعلامة صحية جيدة .

كما ان الجمعية تعتبر مركزا من مراكز المعرفة والثقافة

!!

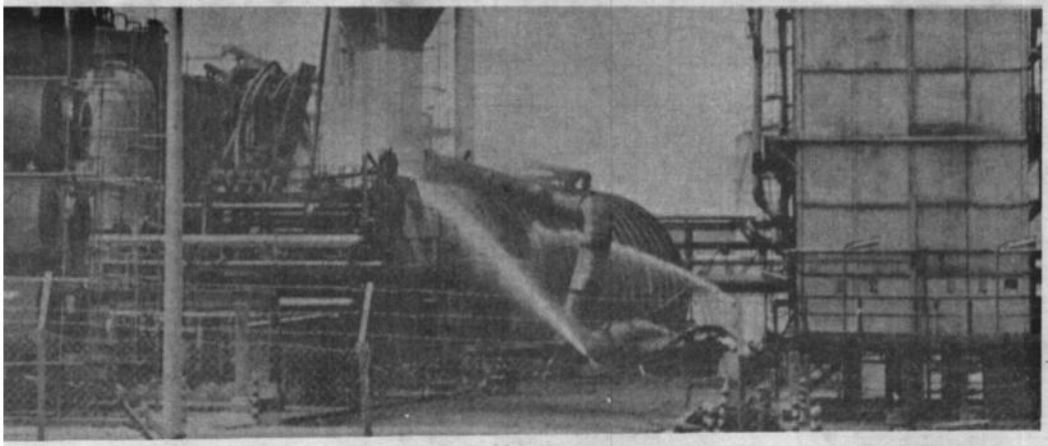

!

في موسم الحرائق الصيفية

مع ارتفاع درجات الحرارة الشديدة . ومع وجود المواد القابلة للاشتعال وعدم الاهتمام بترتيب وسائل الامن بها ... يكثر في صيف الكويت حدوث الحرائق المتعددة الانواع والاشكال .... وفي العشرة الايام الماضية بدأ موسم الحرائق بمنطقة الشعيبة ثم تلاه سوق الخضار بالمباركية .

حريق الشعيبة :

في مؤتمر صحفي قال احمد

شركة البترول الوطنية عر
الحريق الذي نشب فم
الاسبوع الماضي في مصفا
الشعيبة :

ان الخسائر لاتتعد
الخمسة ملايين دولار وانمانش
في احدى الصحف المحلي
عن تقديرات خسائر الحري
هو في الواقع مبالغ فيه ج
ولايمثل الحقيقة اطلاقا . .
« وكانت احدى الصحف المحل
ادعت ان الخسائر مقدار
٤٠ مليون دينار ثم كذبت ه
الرقم في اليوم التالي »

توضيح

« تاسف ادارة التحرير في «المجتمع» للخطا التعبيري الذى ورد في اعلان سيارات دانسون في العدد الماضي حيث وردت كلمة « يانصيب » على راس الصفحة ــ والواقع ان الموضوع لم يكن « يانصيب » وانما كان مجرد جوائز تشجيعية للمشتركين ... و « المجتمع » حريصة على تقاليدها في عدم نشر اي شيء يخالف العقيدة الاسلامية وتؤكد لقرائها ان ذلك كان خطا في التعبير فقط ، نرجو الا يتكرر

برامج الترويح السياحي في الصحافة المحلية

في زاوية صباح الخيرات
ريدة الراي العام كتب
ري الثويني كلمة بعنوان
ى لايفقد العمل الترويحي
يته جاء فيها :
قررت الدولة الموافقة على
صيص مبلغ قدره ستون
ن دينار لانفاقه على مشاريع
رامج الترويحية والتي
خل ضمن اختصاصات السياحة
ن حيث المبدأ فان الالتفات
ل هذه الامور التي تهم
واطنين عمل يشار اليه
ضوح
لكن مانود ذكره هومانلاحظه
لال الحفلات في الحدائق
امة حيث الفوضى واضحة
عالم بالاضافة الى عدم
جود اماكن للجلوس ، ثم
هناك بعض التصرفات
سيئة التي يقوم بها البعض
ا يجعل المرء عازفا عن
ذهاب لارتياد هذه الحدائق
وعلى عميد السياحة
لمسؤولين ايجاد طريقة توفر
ائلة الراغبة بمشاهدة
ذه البرامج جوا مريحا هادئا
ن اي ازعاج .
واذا استمر الحال كما هو
به ، والعمل الترويحي
صيفي في بداية خطواته
ن المؤكد انه سيصبح
يم الجدوى وسيخف اقبال
واطنين وتفقد البرامج

يتها واهدافها ، وتكون
بالغ المخصصة لهذه البرامج
صرفت في غير محلها .

نوري الثويني

تعليق :
هذا ماتنادي به «المجتمع»
. الترويح فقط هو المطلوب
ا مايحدث فبعيد كل البعد

في وحدة من اصل ١٣ وحدة
كل كامل المحطة هذا
ستعود المصفاة لمزاولة عملها
نهاية الشهر الجاري ..
هذا مع العلم ان المحطة
من عليهابالكامل لدى مجموعة
شركات التأمين العالمية
ا شركة سلويدز البريطانية
التأمين لايشمل فقط المعدات
العطل والضرر .

السوق
اكلت النيران الخضار

ففي مساء الجمعة الماضي
تمام الساعة التاسعة
نصف بدات الشرارة الاولى
سوق المباركية للخضار ...
سوق يتوسط اهم منطقة
ارية بالكويت ويتكون من
موعة كبيرة من الاكشاك
شبية وصناديق الخضار
لاقمشة التي تستعمل كمظلات
ضاء غالبيته ليلا بلمبات سائل
يروسين ... ولقد اتصل
تفيا بمطافىء المدينة الذي
سرت سياراته على الفور —
قطع اسلاك الكهرباء بعد
صال بفرق طوارىء
هرباء نظرا لخطورة وجود
يار الكهربائى اثناء عملية
افحة الحريق .
ونظرا لامتداد النيران بجميع
سبرات التي يتكون منها سوق
ضار بالمباركية فقد تزايدت
يران بسرعة نظرا لهبوب
ياح العالية مما جعل مدير
طفاء يطلب معاونة عدد من
اكز الاطفاء الاخرى .
وقد تساعد رجال الاطفاء
ى مكافحة الحريق المتزايد
ستطاعوا السيطرة عليه تماما
الساعة الثانية عشر ليلا .
وقد قرر مدير الاطفاء ابقاء
ض سيارات الاطفاء مع ستة
الجنود في حالة طوارىء في
ان الحريق خوفا من تجدد
تعال النيران بعد اطفائها .
وتؤكد المصادر المسؤولة ان
ب الحريق يرجع بالدرجة
ولى الى وجود العديد من
ت الغاز الموجودة في الاكشاك
كورة بالاضافة الى وجود
س المواد القابلة للاشتعال .
. اصبح السوق المذكور بعد
نرائه غير صالح للاستعمال
لقا مستقبلا لوضع اية كميات
الخضار والفواكه لبيعها فيه
لك فان البلدية ستقوم بازالة
سوق تماما بعد انتهاء التحقيق
اسباب حادث الحريق .

هل تخضع الصحف الناطقة بالانجليزية للرقابة ؟

هل تعاني الرقابة الإعلامية في الكويت من عقدة الاجنبي ؟

نقول هذا لاننا نلمس تساهلا غريبا من جانبها لما يكتب وينشر في الصحافة المحلية الناطقة بالانجليزية ..

فقد خصصت كل منها صفحة كاملة يوميا لنشر الصور العارية والفاضحة والتعليقات البذيئة ... دون ان تتعرض لاجراءات الرقابة .. هذا

مع اننا نذكر كيف واجهت نفس دور النشر اجراءات الرقابة التي وصلت حد المثول امام القضاء عندما نشرت صحفها العربية بعض الصور التي اعتبرت اضلالا بمبدأ الاداب العامة ومخالفة لقانون المطبوعات لكن يبدو ان الطباعة باللغة الانجليزية فوق القانون لذلك فقد عمدت هذه الدور الى المتاجرة بالجنس والصور العارية في صحفها الانجليزية فقط بينما تمتثل الطبعات العربية لنصوص القانون وسلطة الرقابة .

ان المكتبات تفيض هذه الايام بكتب المتاجرة الجنسية ففي اي مكتبة يجد الشخص مجلات كاريكاتيرية مليئة من الغلاف الى الغلاف بالرسومات العارية والنكات البذيئة ويجد مجلات وكتيبات تتذرع بالثقافة الجنسية وعلم النفس وهي تحوي اسفافا وسقوطا مشينا .. وتتاجر باثارة الغرائز والشهوات الحسية وتعرض قصصا مثيرة ابعدما تكون عن العلم ..

وحينما نطالب الرقابة الاعلامية بأداء واجبها فاننا لانشتط في الطلب .. وقد ظللنا نثير هذا الموضوع باستمرار لاعتقادنا ان البناء الاخلاقي للامة مسالة اساسية .. للانتاج — اذا كان بعض الناس لايعنيهم سوى الانتاج المادي — ولمواجهة التحديات الخارجية التي تستلزم قدرا من الاعتزاز بكرامة الامة وشرفها .

والدفاع عن شرف الامة واخلاقها مسؤولية كبيرة نرجو ان تكون رقابة الصحف على وعي بقدرها .

أثيوبيا والصومال

ليس هذا نزاع — تخطيط
حدود — كما يظن بعض الناس
الذين يجهلون حقيقة الوضع
ولاكما تردده بعض الاذاعات
بل النزاع اخطر واعمق من
ذلك وهو ان جزءا كبيرا من
الصومال يبلغ تعداد سكانه
مليون ونصف نسمة وتقدر
مساحته بثمانين الف ميل
مربع يطالب باستقلاله وحق
تقرير مصيره والمعروف ان
الصومال بلد مزقه الاستعمار
شر ممزق وجزأه الى خمس
اجزاء لالشيء اخر الا انهم
رفضوا التبشير بالمسيحية
والارساليات الاجنبية ولتمسكهم
الشديد بدينهم الاسلام الحنيف
وتم التقسيم كالاتي : جزئين
لبريطانيا والجزء الاكبر لايطاليا
والجزء الاخصب لاثيوبيا وجزء
استراتيجي هام لفرنسا كما
هو مبين في هذه الخريطة
واستقل من هذه الاجزاء الجزء
المعروف بمحمية بريطانيا سابقا
والجزء الايطالي الذي وضعته
الامم المتحدة تحت وصاية
ايطاليا في الفترة مابين ٢٦ جون
و ١ جولاي لعام ١٩٦٠
واندمجا وكونا الجمهورية
الصومالية الحالية وقد طالب
الجزء الذي تحتله اثيوبيا بعد
هذا مباشرة بالاستقلال وحق
تقرير المصير بطرق سلمية
ولم يجد هذا الطلب اذنا صاغية
بل رفض الامبراطور هيلاسيلاسي
نداءات الامم المتحدة المتكررة
لاعطاء هذا الجزء من العالم
حق تقرير مصيره والمعروف ان
هذا الجزء سلمته بريطانيا
لاثيوبيا بمعاهدة وقعها الملك
منلك في عام ١٨٨٦ مقابل
مساعدة اثيوبيا لبريطانيا ضد
ثورة المهدي في السودان .
واضطر هذا الجزء الى اشعال
ثورتهم المعروفة التي هزت
اركان الامبراطورية المكونة من
دول وممالك وامارات وشعوب
اسلامية مثل مملكة جما وولو
وعروسا والصومال الغربي
وارقمريا الذين يشكلون الاغلبية

العالم الاسلامي

بعاد النزاع المتجدد على الحدود

قلم الحاج محمود عبدى شبل

ع تعداد المسلمين سبعين في
ة وتستعبد اثيوبيا هذه
عوب الاسلامية بفضل
ساعدات التي تغدق عليها
ها من الدول الاستعمارية
سيحية العالمية التي
تجديها بقوله انه جزيرة
يحية في وسط محيط
لامي وانه عرضة للغرق مالم
اركه المسيحية العالمية
الى جانب انتمائه لليهودية
يدعي انه الاسد الخارج
سبط يهوذا هيلا سلاسي
ل واتخذ ذلك شعاره الرسمي
هو ثابت في بطاقاته الرسمية
روت دعواته للاحتفالات
سمية وقد استوطن سبعة
ب عائلة اسرائيلية بأخصب
راضي التي جردها من
سلمين ولديه حوالي ثلاثمائة
بط اسرائيلي في المباحث

الحاج محمود عبدي شيل
رئيس جمعية الصداقة العربية
ـ الصومالية الاسلامية

والمخابرات لتعذيب المسلمين ويضغط بالتعاون مع اسرائيل على استقلال ميناء جيبوتي التي تحتلها فرنسا وهي الميناء الوحيدة المفتوحة لاسرائيل من بين مواني الصومال العديدة المغلقة في وجه اسرائيل في البحر الاحمر والمحيط الهندي وميناء جيبوتي الوحيدة التي تزود اثيوبيا اسرائيل بواسطتها باللحوم والمواد الغذائية بكميات ضخمة ولدى اسرائيل في هذه الميناء مخازن كبيرة للتبريد ومع هذا التعاون الوثيق يصرح هيلاسيلاسي لتضليل العرب بأنه يؤكد القرار رقم ٢٤٢ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ لكي لايفقد زعامة أفريقيا التي أجمعت دولها بالوقوف الى جانب العرب أصحاب الحق ولكي لا تنقل الامانة للدول الافريقية من عاصمته . وقد كشف النقاب عن هذه الخديعة الوفد الليبي في المؤتمر الاخير لرؤساء الدول الافريقية الذي كان يحتفل بسنته العاشرة وليس بخاف عن أحد في هذا العالم النوايا التوسعية الاسرائيلية ـ الاثيوبية اللذين هما كالتوامين خلقهم الاستعمار في قلب امم اسلامية .

الثقافة السوفياتية عنوان
« دروس في الالحاد » كتب
ب. ريسباييف ، سكرتي
لجنة اوشسك الاقليمية للحزب
الشيوعي في قرغيزيا ، يشكو
فيه من نشاط المسلمين
واشار الى ملا ـ اي فقي
مسلم ـ متجول في أجلال
ابادا تعرف الى ١٧ شاب
ملحدا .

ومضى الكاتب يقول « وفي
مدة قصيرة اصبحت هذ
الزمرة عاكفة على دراسة الكتب
الدينية وتعتز بصور زعما
الدين المسلمين وتستمع الى
الاذاعات الدينية الخارجية
وقال ريسباييف ان السلطات
المحلية ردت باصدار بيانات
ـ عن الطابع غير الاشتراكي
في جهود العلماء المسلمين الذين
يسعون لاحياء العادات الشرير
القديمة وتصويرها بأنها تقاليد
وطنية .

ومضى يقول : تجري
محاولات هنا وهناك لاحيا
مايسمى بالاماكن المقدسة وتنظيم
الزيارات اليها وفتح مدارس
دينية بصورة غير مشروع
للاطفال واقامة بعض الاحتفالات
الدينية ومن الطبيعي ان تهب
منظمة الحزب الاقليمي
لمعارضة هذا التيار باجراءات
هجومية واندفاعية مخطط
بعناية .

ويشرح ريسباييف الطرق
المتبعة في مكافحة النفو
الاسلامي فيقول ان منظم
الحزب الاقليمية ونقابات العمال
والكومسومول (للشبيبة
وغيرها من الهيئات مدعو
للمساعدة على ـ رفع المستوى
الثقافي في القرية والمدينة ـ
وقد بذلت جهود كبيرة في
سبيل الاستعاضة عن الشعائر
والاحتفالات الدينية ـ للزواج
مثلا ـ باجراءات مدنية
ويصف ريسباييف في مقال
تفاصيل النهج الذي يتوجب
على المحرض اتباعه لاقناع
المؤمنين بأن النفقات التي
تقتضيها الاحتفالات الدينية
الاسلامية بتشجيع من العلما
قاصمة للظهر وان دخل المساجد

الاتحاد السوفيتي

مشكلات الإسلام

ت حاجة الاتحاد السوفياتي
توثيق علاقاته بالدول
ربية والاسلامية فيما يعمل
عرقلة نشاطات مواطنيه
سلمين ، الى تناقض ظاهر
موقفه تجاه الاسلام . وعبثا
ولت السلطات السوفياتية
ير هذا التناقض اوتفسيره
انه بات موضوع انتقاد
ستمر في الصحافة العربية .
ور الامثلة الحديثة على

موسكو في رده على سؤال من احد المستمعين في جنوب افريقيا . قال الراديو ـ ان معظم شعبنا هم ملحدون ، فالكنيسة منفصلة عن الدولة والمدرسة منفصلة عن الكنيسة ويعرض المعلمون مواد التدريس على طلابهم من الزاوية المادية .. انهم ينكرون وجود الله ولكن لدينا في الوقت ذاته اناس متدينون ، ومعابد

من ابناء الديانات الاخرى . وللكنائس مدارس للاهوت لتخريج الكهنة ، وفي وسعها ان تطبع ماتحتاج اليه من كتب .. والمؤمن يتمتع في حياته اليومية بمثل الحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين في البلاد . وبالاختصار فان الاتحاد السوفيتي يعتمد التسامح . غير اننا نعتقد ان الايمان الديني غير علمي وليس من شأنه الا تضليل الشعب ، ولكننا لانتخذ اجراءات قمعية ضده . . . وسبق للينين ان قال في مناسبات عدة ان على الشعب ان يسير الهوينا في الدعاية المناهضة للدين وذلك كي لايسيء الى المؤمنين .

هذا مايذيعه راديو موسكو على الملأ بيد ان الكلمة المطبوعة داخل الاتحاد السوفياتي تكشف عن صورة مغايرة . ولنأخذ

سجلة في الاقليم « تقارب
ئة اضعاف ماتتكبده من
فة في سبيل الاحتياجات
دينية . وادعى ان قسطا
يرا من الفائض يذهب الى
يوب العلماء الذين يعيشون
ياة مترفة على حساب المؤمنين
ومثل هذه المغالطات تملأ
دعاية الالحادية السوفياتية
ي تتضمن ايضا القاء
حاضرات وعرض الافلام
قامة المعارض وعقد المناظرات
كذيب مايسمى بالمعجزات .
ن هذا بغية التشهير
لمعتقدات الدينية والنيل
ن الاسلام .

وذكر ريسباييف اسماء
دد من المؤمنين السابقين
ذين اعلنوا على الملأ تخليهم
ن ايمانهم ولكنه اقر في الوقت
ته بأنه مازال يتوجب القيام
ثير من الجهود في سبيل
كافحة الدين . وتساءل في
اله « كيف نفسر قيام المدير
سابق للمركز الاجتماعي
بلدة اوزغن بدور الامام
المصلين ؟ وكيف نفسر قيام
اس بالحج الى المزار في تلة
ليمان ؟ وقال معترفا بوجود
اقيص خطيرة في الدعاية
لحادية ـ اننا لا نتكهن
لاحداث قبل وقوعها ، وانما
نشفها بعد فوات الاوان .
ي بعض الاحيان نعتمد
قفا رسمياصرفا ازاء الدعاية
لحادية فمثلاتلقى على مسامع
سلمين محاضرة عيدالفصح
ن المؤسف اننا لم ننجح
ى الان في تحويل جميع
اكزنا الثقافية من اندية
صور الى مراكز للنشاط
لحادي وتشكو اقضية عديدة
الاقليم من نقص ذريع في
عاة المؤهلين للالحاد . . .
ا ان دور النشر المركزية
لجمهورية لاتصدر الا عددا
ئيلا من المطبوعات عن
لحاد . ولنا مثل هذا المأخذ
ى صناعة السينما » .

وعندما تطرق ريسباييف
ى ـ الاتصالات الشخصية
ؤمنين ـ اظهر حساسية تفوق
ى من سبقه الى الكتابة في
ذا الموضوع . فقد قال ف .
يرفا مثلا في كتيب له بعنوان
صافية » موجها كلامه الى الملحد الذي يتجادل مع احد الواعظين الدينيين ان عليه ان يكون ـ فظاوغليظاالى اقصى حد ممكن ، فالتاديب هنا لايفيد . فعليك ان توقع الرعب في قلبه ، او حتى تمسك بخناقه وتشهر عليه خنجرك . اما ريسباييف فله رأي اخر اذ يقول : يجب ان لاتكون هناك هجمات صاعقة عنيفة تنفر الناس . وعلينا ان نعتمد الحقائق في تحريضنا وان نصر على القاء اللوم على الاسلام في كل نقيصة وعيب في الحياة في قرغيزيا . ويستشهد ريسباييف على نجاح الدعاية الالحادية في بعض الاماكن فيقول : ـ لقد تحولت مراكز كثيفة السكان وظهرت المفروشات الحديثة في المنازل وطرأ تغيير في طريقة معيشة عائلة العامل ، بل وفي تصميم المنازل الجديدة التي اصبحت لها نوافذ واسعة تطل على الشارع . فهناك امكن التغلب على الروح التي نفثها رجال الدين .

هذا وقدشهدت تادشكستان وجمهورية الشيشين والانغوش كما شهدت غيرهما من المناطق الاسلامية العريقة في الاتحاد السوفياتي عمليات قمع متواصلة ضد المؤمنين في حين ان ماأصاب تتار القوم الذين طردوا من ديارهم قد ذاع في كل ارجاء العالم . ومنذ بضع سنوات ظهرت مقالته في مجلة « العلم والدين » ببهجة وسرور انتهاء الدين في داغستان حيث كان في يوم من الايام ٢٠٠٠ مسجد . وقالت ان المصحف بات شيئا نادرا . وان تعليم الاسلام قد اضمحل كثيرا ولم يعدباستطاعة مسلمي اسيا الوسطى قراءة الحرف العربي الذي كانوا يكتبون به لغتهم .

وبالاضافة الى النصوص الدستورية التي تحبذالالحاد صراحة فان الانظمة الادارية والتشريعية ـ وبعضها سري ـ ينص على التسجيل الاجباري للمؤمنين ومراقبة نشاطاتهم واماكن اجتماعاتهم كما انها تفسح مجالا واسعا امام السلطات المحلية لمشاكسة المؤمنين . ويبدو ان الحكم الذي اصدرته مجلة « جين افريك » في عام ١٩٦٨ مازال ساري المفعول اذ قالت » انهم ـ اي السوفيات « لايدعون فرصة تفوتهم الا ويرددون تحالفهم مع المسلمين بل انهم يثبتون ذلك بالفعل احيانا ، ولكن بشرط واحد لاغير وهو ان لايعيش المسلمون في اراضي الاتحاد السوفياتي نفسه .

ليبيا
حول أهداف مؤتمر الشباب الاسلامي

● في ديسمبر عام ٩٧٠ دعت جمعية الدعوة الاسلامي بليبيا الى عقد المؤتمر الاو للشباب الاسلامي .

وفي يوم الخميس الماضي ٢ يوليو انهى المؤتمر الثاني اعماله في مدينة طرابلس بليبيا .

لقد افتتح المؤتمر الرائد بش هوادى عضو مجلس قيادة الثورة ، نيابة عن العقيد معم القذافي . وقد حدد الهدف من حين قال ، انه يهدف الى اتاح الفرصة للشباب المسلم فم مختلف اصقاع العالم ليضم لقاء يمكنه من التعرف عل اوضاعه ومشاكله ، ثم تنشي الجانب الروحي ، وتعميق الوعي الفكري والسياسي . وايضا دراسة المشاكل الاجتماعي وغيرها التي يعاني منها الشبا

بنجلاديش :
ماذا بعد . . .
الانفصال ؟؟

كان الشيخ عبد الحميد باشاني الزعيم البنغالي المعارض قد اعل صياما مفتوحا حتى تحل حكومة بنغلاديش مشكلة ارتفاع الاسعار والغلا الفاحش الذي يهدد حياة المستهلكي الفقراء .. وقد حاول الشيخ مجيب عبثا اقناعه بالعدول عن الصيام . و هاجم الشيخ باشاني الحكومة وطال بتطهير الجهاز الاداري والسياسي م الفاسدين والمرتشين ونادى في خطا جماهيري بضمان استقلال البلا والتحرر من اي نفوذ خارجي ، مما فه منه ان السيطرة الهندية هي المعنية

والشيخ عبد الحميد باشاني يقار عمره المائة عام .. ويتمتع بنفوذ قو

دراسة ما تعانيه امة الاسلام
ن مؤامرات تهدف الى تصفية
جودها .

والواقع أن هذا المؤتمر
ان لقاء عالميا للشباب المسلم
ن اكثر من مائة دولة من دول
عالم .. لقاء ضم مجموعةمن
فكرى الاسلام ..وكان حواره
ريحا وجادا .

ولقد كانت لفتة من المؤتمر ،
ن قام اعضاؤه من الشباب
بمسيرة اسلامية كبرى ،
للاعراب عن تضامنه مع الشعب
الفلسطيني في نضاله ضد
الصهيونية .

والذي لا شك فيه ان مثل
هذا المؤتمر الاسلامي .. هو
خطوة كبرى لتوحيد كلمةالاسلام
.. التي تستهدف قوى كثيرة
كسرها . ولابد منالتصدي لها
في كل مكان .

الريف البنغالي بين الفلاحين
لفقراء .

ويعتبر الشيخ باشاني من اقوى
معارضين لحكومة مجيب الرحمن
حزب رابطة عوامي الحاكم ..

ومع ازدياد المعارضة الشعبية
قام الشيخ مجيب المتهم بالفساد
والانهيار الاقتصادي والتبعية للنفوذ
الهندي .. تتصاعد ايضا حملة القمع
التي بدأت مع بداية الانفصال وقيام
بنغلاديش ..

فما زال سيف الاتهام بالتعاون مع
الباكستانيين مشهورا وما زالت تهمة
انتماء لمنظمة « بدر » (التي شكلها
شاهدو البنغال واعضاء الجماعة
الاسلامية لمحاربة الجيش الهندي
والدفاع عن الوحدة الباكستانية) ما
زالت جاهزة لالصاقها بكل متذمر او
منتقد ، وفي سجون البنغال يوجد الان
٤١ الف سجين من هؤلاء .

فقد اكتشف البنغاليون الذين
اخذوا بشعارات « الاستقلال »
«والاشتراكية » انهم واقعون تحت
استعباد جديد لفئة فاسدة ونفوذ اجنبي
هندوسي وان اقتصاديات بلادهم
تنهار بفعل الفساد الشنيع الذي
يمارسه مسؤولو رابطة عوامي وبفضل
الاستعمار الاقتصادي الهندي ... وان
الغلاء والفقر بلغ اضعاف ما كان عليه
ايام الادارة الباكستانية .

لذلك لم يكن غريبا ان تاتي نتيجة
الانتخابات الاخيرة تعبيرا عن الشعور
السلبي تجاه الوضع القائم .

فمن النسبة التي شاركت في
الانتخابات لم يقترع سوى ٥٥ ٪ فقط
منهم ، هذا بالاضافة الى جو العنف
والارهاب وعدم النظام والتزوير الذي
صاحب عملية الانتخاب . ولم يكن
الانتصار الكاسح الذي احرزته رابطة
عوامي مفاجاة لاحد (٢٩٢ مقعدا من
اصل ٢٩٩) بالنظر الى انعدام
الديموقراطية ودكتاتورية الحزب
الواحد .

ومع ذلك فان نائبين مستقلين في داكا
طالبا بانهاء الاتفاقية الهندية البنغالية
لانها تحد من سيادة بنغلاديش الوطنية
وتجرها الى المواجهة الصينية ـ
السوفيتية عبر الهند . فلو حدث ص
سوفيتي ـ صيني في منغوليا اصبح
المحتمل ان تشمل الحرب بنغلاديش
(النائبان هما قمر الاسلام وص
الدين) ..

جاء في الانباء اخيرا ان الهند س
٩٩ مواطنا بنغاليا اسروا في اس
وغرب البنغال الى حكومة دكا لمحاك
وسبق ان سلم ١٣٠ مواطنا اخرين
وهم من المجاهدين الذين قاتلوا م
جيش الباكستان ضد الهند ، وذك
ان بنغلاديش تسلمت ١٠ طائرات
٢١ من الاتحاد السوفيتي ، كما
الاذاعة الناطقة بالاردو قد توقف
واستؤنف فيها البث باللغة الهندية

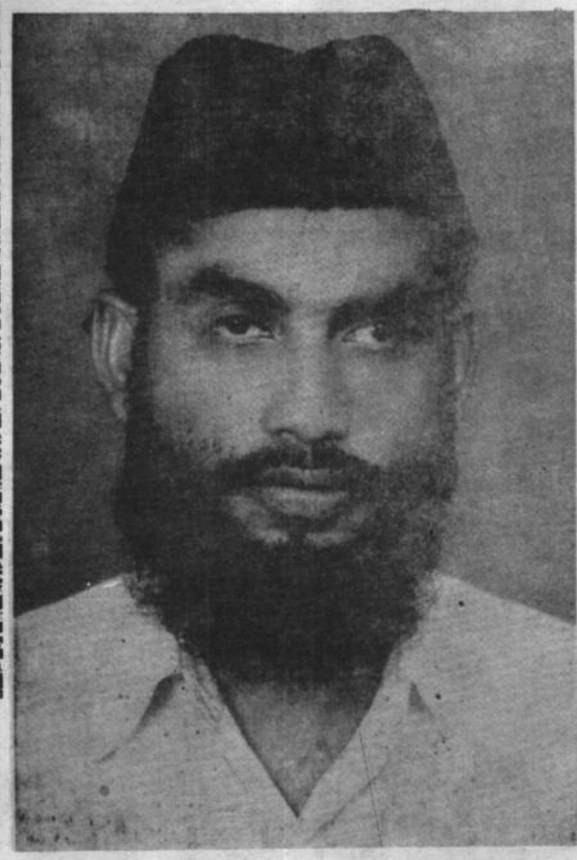

الاستاذ محمد علي رحمه الله الرائد الاسلامي

بقلم عبدالرحمن تروائي

ان الدعوة الاسلامية في يخها الطويل حفلت بمآثر يلة وخدمات جليلة سجلها ماء والدعاة الاسلاميون مواقفهم الخالدة ومظاهرهم دة مع مختلف الطبقات الناس ، ومن هؤلاء العلماء لام والدعاة الكبار العالم ليل الاستاذ محمد علي وهو يعتبر م ن اكبر رجال ركة الاسلامية في الهند .

ولد الاستاذ محمد علي ة ١٩١٠ في اسرة كريمة ية في قرية أديور ، من قرى برية مالابورم – كيرالا ، وب الهند – وبعد ان اتم سافر الى كلية ، الباقيات الصالحات ، بولور . فالتحق بها ، ثم التحق بجامعة دار السلام بعمر اباد ونال شهادة – افضل العلماء – وكان على ثقافة واسعة وبراعة فائقة في الكتابة والخطابة والتوجيه وكان له من الشجاعة والجراة بحيث لم يعرف التملق والنفاق سبيلا الى سلوكه وكان متعطشا الى العلوم الدينية ومتشوقا للاستماع الى المواعظ العلمية والتوجيهات المؤثرة ، ولهذا مكث في الحرم المكي مدة دارسا وباحثا ومحققا ، وقد تصفح اثناء قيامه في مكة المكرمة جميع مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القيم وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله وبعد عودته الى كيرالا مسقط رأسه باشر التدريس في احدى مدارسها وفي ذلك الوقت كان الاستاذ ابوالاعلى المودودي يكتب في مجلته – ترجمان القرآن – سلسلة من المقالات والابحاث القيمة التي تتعلق بانحطاط الامة الاسلامية في معظم الجوانب الدينية الرئيسية وكان يناقش في مقالاته جميع الاعمال الاجرامية والاعمال البشعة التي تبثها الاحزاب السياسية الماكرة ومخططاتها الفاسدة والنزعات الجاهلية والاستاذ محمد علي مازال يقرأ تلك المقالات والابحاث بدون اي تعصب فكري وبعد ان ختم الاستاذ المودودي سلسلة مقالاته بدأ يكتب مقالات جديدة مناشدا فيها ضرورة قيام جماعة مؤمنة صالحة مثالية لانقاذ الامة المسلمة من هاوية الانحرافات والانحلال الخلقي والتدهور السلوكي وقد رسم فيها الهدف الرئيسي لتلك الجماعة المؤمنة ، والوسائل المطلوبة لتحقيق هدفها المنشود ولاشك ا ن افكار الاستاذ المودودي قد اثرت في الاستاذ محمد علي تأثيرا عميقا حتى صار من المؤيدين لها تأييدا معنويا .

خرج الاستاذ محمد علي متوجها الى دار الاسلام « ببتان كوت ، ببنجاب » ودار الاسلام هذه هي عبارة عن الجامع الكبير والمدرسة والمكتب ودار المطالعة ومكتب البريد ودار التاليف والطبع والنشر وما الى ذلك من اللوازم الضرورية : انشأها الاستاذ المودودي .

وقد واجه عوائق شديدة وعقبات كؤودة اثناء سفره الى دار السلام وماأخذ معه الا محفظة فيهانسخة من المصحف الشريف ومبلغ قليل من النقد ليسد به رمقه وعندما وصل الى مدينة من مدن شمال الهند نفذ المبلغ الذي كان عنده فاضطر ان يعمل في مصنع من المصانع في شمال الهند وبالعمل الثقيل في المصنع اصابته الحمى الشديدة التي اثرت على صحته حتى صار جسمه نحيفا وسقط شعره .

على كل حال وصل الاستاذ الى مقصده المرسوم وتتلمذ على الاستاذ المودودي في دار الاسلام مايقرب من سنة وبعد ذلك توجه الى وطنه سنة ١٩٤٤ بوصية من الاستاذ المودودي .

عقب وصوله الى كيرالا اخذ يعرض تلك الفكرة النيرة والنظرية السامية امام العلماء ولكن طواعيتهم لنفوسهم لم تسمح لهم بالتفكر فيها فضلا عن تأييدها فلم يؤثر فيه موقفهم هذا بل شكل لجنة محلية باسم – جمعية

واء دعوته جمهرة كبيرة من
لشباب المسلم والرجال المثقفين
لذين يتمسكون بمبادىء
لاسلام وتعاليمه ويستعدون
لتضحية بانفسهم واموالهم
ي سبيل الله حتى استطاع
ن يضع حجر الزاوية للجماعة
لاسلامية ،كيرالا . وكان معلما
اهرا وخطيبا فصيحا وكاتبا
ديرا ومؤثرا في احاسيس
لناس ومشاعرهم ولم يكن
جبانا ولارعديدا امام التحديات
والقضايا الضخمة ولم يكن
ضطربا في الآراء كهؤلاء
لعلماء الذين لايثبتون على
فكرة واحدة ولايستقرون على
راي واحد وكان كثير المطالعة
لايرى الا وهو يقرأ او يتلو
او يصنف او يوجه او يربي
او يفكر ، وعاش في شظف
من العيش وقلة من المال لم
يرغب قط في تحمل منصب
حكومي بل اوقف نفسه على
نشر الدعوة الاسلامية متجولا
في انحاء كيرالا ولم يكن في
مذكرته ساعة للاستراحة لانه
يرى ان الدعوة الى الله فريضة
على كل مؤمن ومؤمنة .

هذا وقد حارب الاستاذ
محمد علي الجمود الفكري
والتدهور السلوكي من جانب
والمعتقدات الباطلة والعادات
الجاهلية من جانب اخر . وقد
نهج في الدعوة الاسلامية منهجا
جديدا بحيث لم يؤلف من
قبل في كيرالا . ونقل الاستاذ
محمد علي عشرات من كتب
ورسائل الشيخ ابي الاعلى
المودودي الى الميالمية الفصحى

وفي سنة ١٩٤٧ ابتدأت
فكرة اصدار مجلة اسلامية
في الميالمية ، لسانا ناطقا
للجماعة الاسلامية فصدر
اول عدد لها برئاسة تحرير
الاستاذ محمد علي في اليوم
الاول من اب سنة ١٩٥١ في
اسم « بربودهنم » ـ الدعوة
ـ وكان رئيس تحريرها
طيلة حياته .

وكان يرغب في انشاء مدارس
اسلامية تسير على منهج عال
يجمع بين العلوم الدينية
والعلوم المادية انطلاقا الى هذه
الرغبة الشديدة اسهم الاستاذ
بنفسه في تأسيس مؤسسات
اسلامية عديدة في شتى انحاء

الاسلامية بشانتبرم .

وكان الاستاذ اميرا لفرع
الجماعة الاسلامية بكيرالا
وزيادة على هذا كان له عضوية
في مجلس الشورى ومجلس
النواب المركزي منذ انشائه
حتى توفاه الله تعالى على
اثر مرض خطير اصابه وهو
ماش على قدميه الى
مجلس تربية عقده اصحاب

الجماعة الاسلامية في بلدة
من بلاد مليبار ، وهناك
التحق الاستاذ بالرفيق
الاعلى بعد اداء دوره كاملا
في اليوم الثاني من تشرين
الاول سنة ١٩٥٩ ، انا لله
وانا اليه راجعون .

وكانت وفاته كارثة كبرى
وفاجعة محزنة في قلوب جميع
مسلمي كيرالا وخاصة في قلوب

اصحاب الجماعة الاسلامي
الهندية . ومما يذكر بال
والسرور انه خلف المئات
الرجال الحقيقيين المثاليـ
يعملون لدين الله ويجاهـ
في سبيله . وفي نفس الي
الذي توفى فيه الاستاذ م
علي انتخب الاستاذ ك.م
عبد الله المولوي اميرا للج
الاسلامية بكيرالا

محمد عبد الفتاح

محاولة للفهم

ماذا في القاهرة

المتتبع للحياة السياسية
في الفترة الاخيرة
ة شهر يونيو (حزيران)
ظ تسارع الاهتمامات
فها بحيث انها تمثل
ضايا والمشاكل التي
منها مصر قد طرحت في
جيزة جدا وهي شهر
.

ع اطلالة شهر يونيو
كرى السادسة للنكسة »»
لرئيس انور السادات
المواجهة الشاملة . .
لوزراء الجدد الذين
ا مناصبهم خلفا لوزارة
عزيز صدقي المقاله
ى الى الجماهير في جميع
لات والمراكز والقرى
شعار المواجهة الشاملة
شاكل الناس على الطبيعة
من وزير مسئول وفي
ن محافظة القت الخطب
ملت شعارات .. الحرب
ل وما اخذ بالقوة لايسترد
قوة .. وعلى كل فرد
ة ان يؤدي دورة في
القادمة وهي مرحلة
ه ..

الناحية الاخرى فان
متزايد ومكثف بدا في
اسية المصرية .. فطلبت
سميا من مجلس الامن
ة مشكلة الشرق الاوسط

عام ١٩٤٧ .. واستطاعت ان تحصل على عدد كبير من الاصوات الدولية بالموافقة على مناقشة القضية .. ثم التحركات السريعة والمتتالية لوزير الخارجية المصرية من امريكا الى كندا فالنمسا ففرنسا والتصريحات الصحفية والاذاعية عن خطورة الموقف وتهدد السلام العالمي . وموقف اسرائيل المتصلب .. ثم ارسال مندوب الرئيس السادات الى المملكة العربية السعودية .. ووزير الحربية المصري الى دولة الكويت .. ووفد سافر الى بكين واخر الى الاردن .. وتصريح للرئيس اليوغسلافي تيتو عن خطورة الموقف الحالي في الشرق الاوسط وعلى الدول الكبرى ان تؤدي واجبها امام دول المنطقة .. كل هذا كان مع بداية شهر يونيو ...

ان رجل الشارع المصري بات مقتنعا ان الحرب آتية لاريب فيها ومع الذكرى السادسة .. ومرت الذكرى السادسة .. وبدأ السيد هيكل بصراحته

نيكسون وبريجنيف وموضحا ترتيب مشكلة الشرق الاوسط في محادثات القمة بانها ستأتي في نهاية القمة وان على روسيا ان تدرك خطورة الوضع الحالي ومكانتها في المنطقة العربية من اهمال القضية . وعلى العرب بدأ ممارسة الضغط على الولايات المتحدة او على الاقل التلويح به ..

وبالطبع فان احسان عبد القدوس يتكلم نفس الموضوع ويمتد الى عملية شراء السلاح من امريكا والغرب وموقف اوروبا من العرب وينتهي محذرا من لقاء امريكا وروسيا ..

وتنتشر الانباء عن قرب لقاء السادات وكوسجين في دمشق بواسطة الرئيس الاسد ويعلق الرئيس السادات على ذلك بقوله ان كوسجين رجل رمزي في الاتحاد السوفيتي ولكن قائد البحرية يقوم بزيارة لموسكو وتأخذ الزيارة احتمالين اما بحثا عن سلاح للقوات البحرية بصفة ان صاحب الزيارة قائد البحرية . . او

ووضعها في لقاء بريجنيف ونيكسون وذلك تبعا لتوقيت الزيارة ..

وتصاب المنطقة بخيبة امل مفجعة لتحالف روسيا وامريكا في البيان الصادر عن لقاء القمة . وينفعل الاعلام المصري ويواكبه الاعلام العربي فتظهر الرسوم الكاريكاتيرية للحب والصداقة بين بريجنيف ونيكسون . ويكتب عبدالرحمن الشرقاوي في مجلة روز اليوسف .. ـ لقد اصيب الكثير بخيبة الامل وخاصة هؤلاء الواهمين ان الحل سيأتي من الخارج ـ . .

ويعلن راديو القاهرة عن سفر الرئيس انور السادات الى ليبيا وفي التعليق يقال ان الغرض من الزيارة هي دراسة نتائج قمة روسيا وامريكا ..

وفي طريق العودة يمر الرئيس بدمشق ويجتمع مع الرئيس الاسد لمدة ٢٤ ساعة فقط ..

وتبدأ اهتمامات القاهرة تتحول في تجاه الوحدة مع ليبيا ويتم تشكيل لجنة يترأسها عبد القادر حاتم لوضع صيغ القوانين ووجهات النظر في موضوع الوحدة ..

ويصل الرئيس الليبي الى القاهرة ويتباحث مع انور السادات لمدة يومين في الاسكندرية .

ومن الغريب ان يطرح الرئيس

الاندماجية الشاملة مع مصر
ي اول سبتمبر .. والاغرب
نه بل والاعجب هو التمنع
واضح في قبول مصر الوحدة
ع ليبيا .
تحدث مجموعة لقاءات بين
لقذافي والمؤسسات السياسية
الفكرية في مصر .. ويحاول
ي هذه اللقاءات ان يعبر عن
موحه وآماله ولكنه يقابل
جهات نظر مختلفة متباينة
ي تحمسها للوحدة

تخوف اليسار المصري

ففي دار الروز اليوسف
خاطب عبد الستار الطويلة
ـ صحفي في الجريدة . . .
سيوعي ـ الرئيس القذافي
ائلا : مايساورنا نحن
لمثقفين هو المخاوف على الوحدة
المحاذير التي يمكن ان تقع
يها انت وزملاءك . احيانا
نرا عن تصريحات وخطب
تحدث فيها عن الافكار
لمستوردة وكدت تخلق من
لماركسية عدوا للعالم العربي
. الماركسيون في العالم العربي
م جزء اصيل من القوى
لتقدمية . اريد ان اقول
ن هناك تخوفا من ان تكون
يبيا اضافة جديدة لليمين في
صر المتربص ـ .. وهذا هو
واقع الحال للشيوعيين في
صر وهم اصحاب الرفض
لحقيقي للوحدة مع مصر ..
ويضيف هذا الصحفي قائلا:
كنت ناوي السفر الى ليبيا
عد قرار قطع يد السارق
قررت عدم السفر ـ .

الشيوعيون العرب لايعرفون مايجري في موسكو

ويجيب القذافي على تخوفات
اليسار المصري قائلا :
الشيوعية والرأسمالية في
هذه الظروف عماله . واذا
الشيوعيون والرأسماليون
لايسمحون لنا بالعمل عندهم
وعلى ارضهم فلماذا نسمح
نحن لهم !! هناك مواد في
الجامعات الشيوعية لايسمح
بتدريسها . لابد ان نبرز
شخصيتنا والاسلمنا بأننا
في منطقة نفوذ . اذا قلنا
الاحتواء الفكري مقبول .
فالاحتلال لابد أن يكون
مقبولا . ولاداعي ان نقاتل
اسرائيل ونحرر الارض .

يبدو ان الشيوعيين العرب لايعرفون مايجرى فى موسكو جميلة فانها صورة نظرية لاتوجد الا في الكتب واذا كانت الشيوعية بهرت بعض الناس فان هذا كان في فترة من الفترات لكن اجترار الماضي دون تجديد هو عين الرجعية . .

فانسان اليوم مطحون بالماركسية والرأسمالية الاستراتيجية السوفيتية تختلف عن استراتيجية الامة العربية ومصلحة الامة العربية تتناقض ٩٠٪ مع مصالح الاتحاد السوفياتي . اذا كان في مصر شيوعيين فيجب ان يتنبهوا الى ان الاتحاد السوفيتي الان يختلف عن الاتحاد السوفيتي الموجود في الكتب ونحن نرى ان هناك ثورات حدثت في الوطن العربي سموها تقدمية واشتراكية . وبعدين الاداة الثورية اصبحت تنصرف كليا عن الجماهير . وسنة بعد سنة انقلبت الى سوط تسلط على الجماهير .

فجوة بين الشعبين

وفي مناقشات قادة الاتحاد الاشتراكي بمصر واجه الرئيس القذافي موجة عارمة من النقد والملاحظات .

نصر عبد الغفور ـ المنوفية ـ من المؤكد ان هناك فجوة بين الشعبين المصري والليبي . . المصري يبروح يشتغل في ليبيا ثم يسب بل انه مكروه هناك واحنا في مصر نستقبل الشعب الليبي بالترحاب وبصراحة بيحضر مصر علشان يشرب الخمر وبعدين يشتموا فينا . . فيه واحد ليبي قال لي شخصيا انتم عايزين فلوسنا . . نحن نطالب بوحدة نابعة من الجماهير ويجب ان تزال الفجوة الموجودة بين الشعبين ..

ويقول اخر .. لم تحدث للآن لقاءات شعبية بين الشعبين في مصر وليبيا . . الرئيس القذافي بيقول ان الثورة الشعبية في ليبيا صا
السلطة .. ولجان هذه الـ
الشعبية اول شيء عملته
طرد المصريين في ليبيا .. ف
تتم هذه الوحدة .

**انني اضم صوتي الـ
صوت زميلي ان هناك مش
سياسية واقتصادية لابد
البت فيها . ان اللجان ق
بدراسات الوحدة كانت
حكومية ولم تاخذ راي التنظي
السياسية ومجلس الشعب**

**يجب ان تكون لنا وقف
لنتساءل : هل نريد وح
اندماجية ام وحدة فيدرا
تعاهدية . انا من المنادين
تكون الوحدة بين بلدينا و
فيدرالية تعاهدية .**

**ان حرص الجماهير عل
الوحدة هو الذي يجعلها تط
بالتاني والدراسة المستوف
للوحدة .وبيان طرابلس
على انه من الجائز ان تت
الوحدة على مراحل متعدد
وانا أؤيد هذا الاتجاه وار
نتدرج في الوحدة وان ن
بتوحيد القوات المسلحة**

فتور وركود

**وينهي القذافي هذه المناق
بانطباع حاد واليم حين يو
حديثه الى الصحفيين والم
قائلا :**

**ولكن رغم اهمية ه
الموضوع الحيوي انا ش
لاحركة .. الدنيا ساكتة
فتور .. وكان الوح
الاندماجية ليست ح
تاريخيا عظيما . او
الوحدة ستكون بقرار س
بين حكومتين مثل اي اتفا
فنية او اقتصادية او تجار**

وهكذا نتساءل

وهكذا كانت امواج الاهتم
في مصر من شعار المواج
الشاملة والنشاط الدبلو
الى ترقب واهتمام وخيبة
بلقاء بريجنيف نيكسون
ثم مناقشات الوحدة مع
ونتساءل في محاولة للن
.. ان كانت الوحدة امل يد
خيال الشعوب العربية وه
ترى الشعوب مخرجا لكث
مشاكلها وتحدياتها امام ال
اليهودي الصهيوني ..
هي تصورات هذه الوح
في ذهن الشعوب وكيف يت
أصحاب الايدلوجيات المخت
.. هذا هو السؤال والفه

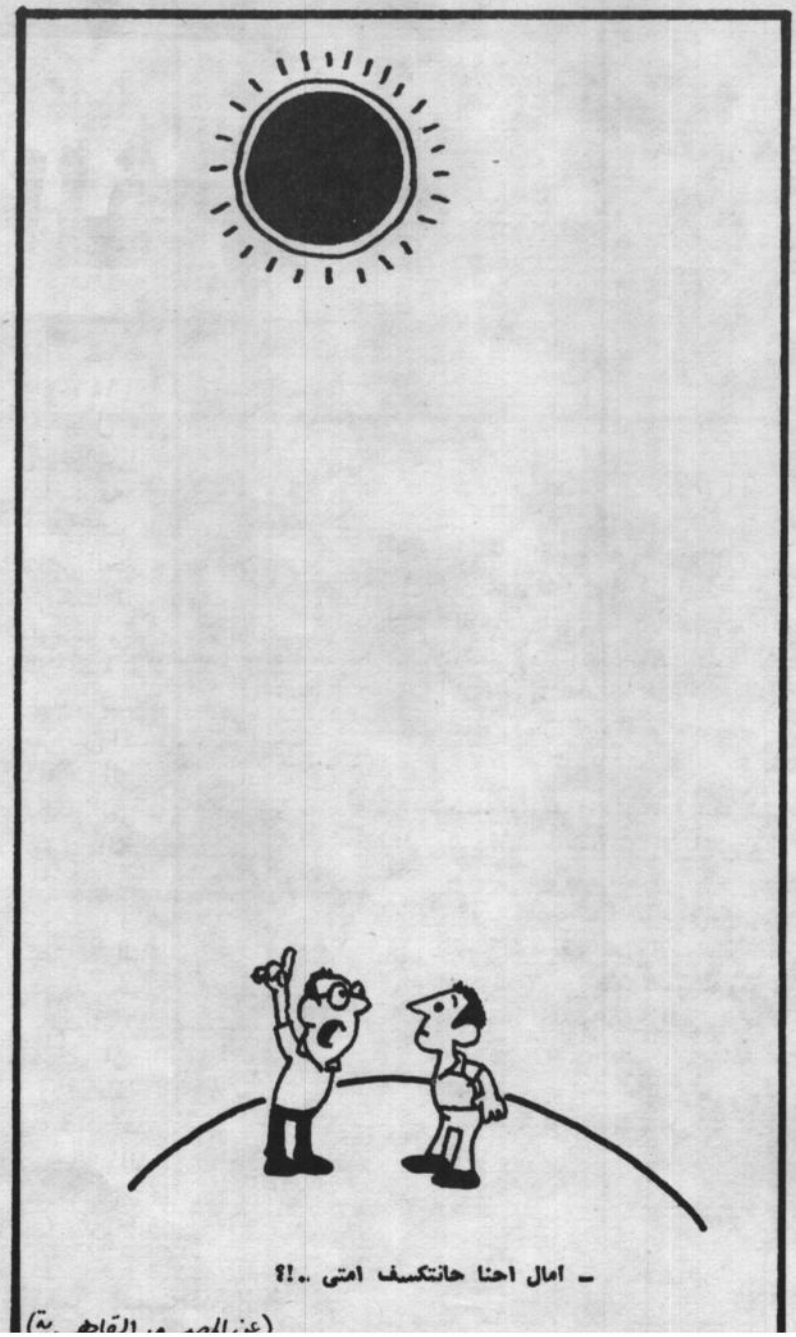

ـ امال احنا حانتكسف امتى ..!؟

(عن المصور القاهرية)

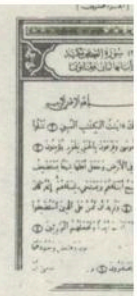

القرآن .. في القرن العشرين

كيف نفهم القرآن في ضوء الحقائق العلمية المعاصرة

وجد في أذهان بعض الناس فكرة عن القرآن الكريم وموقفه تجاه وازاء الدعوة الى تناول العلوم ة ، وهي ان المفهوم القرآني ضيق قاصر ، وانه انما دعى الى علوم محدودة اصطبغت بطابع بحت ، وان هذا المفهوم لم يتعد لعلوم .

حقيقة ان المفهوم القرآني للعلم سعة الكون شامل شموله ، الذي يدعو القرآن اليه لم على علم مفيد دون اخر كما هو د ، بل هو يدعو الى تناول كل على الانسانية بالفائدة من العلوم ية والكونية ، حتى علماء الدين المعنيون بالعلوم الدينية ليس من ض ان يكون اطلاعهم قاصرا على الدينية المحدودة المعروفة .

فعالم التفسير — مثلا — يتحتم عليه ان يكون ملما الماما غزيرا باسرار الوجود والخلق وما في الكون من ابداع واتقان وحكم ونظم ، لان (اول ما يجب ان نفهم من كلام الله هو الايات الدالة على وجود الله وعظيم قدرته ومتقن صنعه) وهذه الايات (لا تفسر على الوجه الصحيح الاكمل الا باطلاع عالم التفسير على هذه الاسرار) .

وعالم الفقه — ايضا — لا يتحتم ان يقتصر علمه على المعنى الاصطلاحي للفقه وهو الذي يعني — كما هو معروف — استنباط احكام الدين والشريعة من القرآن الكريم ومصادر التشريع المختلفة الاخرى ، بل يجب ان يكون على اطلاع — ولو بسيط — على الاسرار ذاتها .

وذلك كله لا يتاتى الا عن طريق العلوم الطبيعية والكونية .

كما ان القرآن الكريم حينما يوجه الخطاب الى العلماء رافعا منزلتهم ومبرزا مكانتهم في قوله تبارك وتعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء » فانما اراد بذلك العلماء في مختلف اوجه العلوم الطبيعية والكونية فمن سياق الايات التي سبقت هذا الجزء من الاية يتضح ان القرآن خاطب علماء الميترولوجيا — اى الظواهر الجوية — وعلماء النبات ، والاحياء والجيولوجيا .. ولندرك ذلك لنقرأ هذا الجزء من الاية مع سياق الايات التي قبلها يقول تبارك وتعالى « ألم تر ان الله انزل من السماء ماء — علم الميترولوجيا — فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها — النبات — ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود — الجيولوجيا — ومن الناس والدواب والانعام مختلفا الوانه — الاحياء — كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور » ، — فاطر الاية ٢٧ — ٢٨ .

ثم ان الفاعل في قوله تعالى « انما يخشى الله من عباده العلماء » هو العلماء والمفعول به هو لفظ الجلالة (الله) وحيث ان المفعول به (الله) تقوم على الفاعل (العلماء) فان ذلك يفيد التخصيص بذلك المفعول — كما يقول علماء النحو . فعالم الطبيعة والكون اشد ما يكون ايمانا بالله ووجوده وعظيم قدرته وبديع صنعه ، واقوال العلماء حتى غير المسلمين في ذلك كثيرة .

ولو أراد القرآن الكريم تحديد العلم بالعلوم الدينية فقط لاورد قوله تعالى « انما يخشى الله ... » في سياق ايات تتعرض لهذه العلوم او للعبادات او الامور الدينية الاخرى كما ورد في قوله تعالى « أمن هو قانت آناء الليل ساجدا او قائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه .. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون ؟ » . الزمر ٩

واقرأ معي بعد ذلك قول الله تبارك وتعالى « أمن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا .. أاله مع الله .. بل اكثرهم لا يعلمون » النمل ٦١ .. ثم تأمل معي ما جاءت به هذه الاية من اظهار لقدرة الخالق سبحانه وتعالى ، والمام ببعض مخلوقاته العظيمة العجيبة .. ثم تأمل معي تعقيبه على ذلك بقوله تعالى « بل أكثرهم لا يؤمنون » لتدلك دلالة واضحة على أن العلم الذي تعرضت له الاية ما هو الا مما تجب الاحاطة والالمام به ولو الماما بسيطا واحاطة بسيطة .

علم : سليمان عبد العزيز السحيمي — مكة المكرمة —

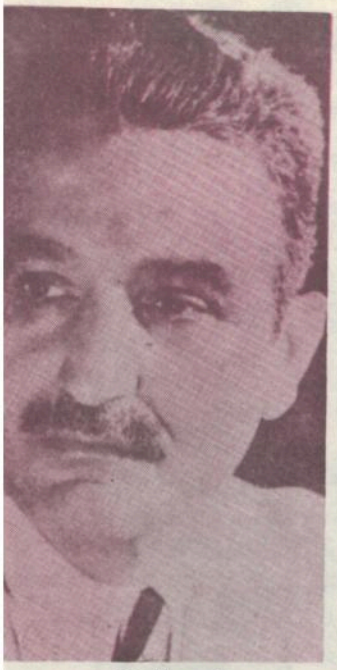

عباس العقاد

محمد الغزالي

ولو كان المفهوم القرآني للعلم ينحصر
تناول العلوم الدينية فقط لما دعى
رآن في اكثر من موضع الى تنـاول
لوم الطبيعية والكونية الاخـرى ،
ي القرآن الكريم (ايات مباركة تدل
ة ساطعة على ان القرآن الكريـم
عوا الى دراسة الكون وما يحتويه
والانسان وما يحيط به من كائنات
ة وطبيعة عجيبة) .

ويكفينا هنا ان نسوق بهذا الصدد
ل الله تبارك وتعالى « ان في السموات
لارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما
ث من دابة ايات لقوم يوقنـون ،
ختلاف الليل والنهار وما انزل الله
السماء من رزق فاحيا به الارض بعد
ها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون
تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق
ي حديث بعد الله وآياته يؤمنون »
الجاثية ـ ٣ ـ ٦ .

وقوله تعالى « او لم ينظروا في ملكوت
سموات والارض وما خلق الله من
ء » ـ الاعراف ـ ١٨٥ .

وقوله تعالى « وفي الارض ايـات
وقنين ، وفي انفسكم افلا تبصرون »
ذاريات ـ

وقوله « افلا ينظرون الى الابـل
ف خلقت والى السماء كيف رفعـت
لى الجبال كيف نصبت والى الارض
ف سطحت فذكر انما انت مذكر » ـ
غاشية ـ .

واذا عرفنا هذه الحقيقة عن المفهوم
قرآني للعلم علمنا اى مبلغ من الموافقة
لبية الحاجات العلمية والفكرية فـي
ذا القرآن العظيم .. يقول الاديب
فرنسي جوته (ان تعاليم القرآن عملية
طابقة للحاجات الفكرية) .

ويقول الكس لوازون (خلف محمد
تابا هو اية البلاغة وسجل الاخلاق
هو كتاب مقدس وليس بين المسائل
علمية المكتشفة حديثا مسالة تتعارض
ع الاسس الاسلامية فالانسجام تام
ن تعاليـم القرآن وبين القوانين
طبيعية) .

بل ان الحقيقة التي لا بد ان اثبتها
نا هي ان حضارة المسلمين التي قامت

لولا القرآن الكريم ، يقول المستشـرق
رينورت (يجب أن نعترف بأن العلوم
الطبيعية والفلك والفلسفة والرياضيات
التي انعشت اوروبا في القرن العاشر
مقتبسة من القرآن) .. ويقول ريتـو
نبورث (يجب أن نعترف بأن العلوم
الطبيعية والكونية مقتبسة من القرآن،
فجميع العلماء مدينون له) .

ولو اردنا الاستشهاد بكل اقـوال
العلماء الغرب في هذا المجال لطال بنا
الحديث فضـلا عن اقوال العلمـاء
المسلمين ، ولا باس هنا أن نورد ما قاله
الاستاذ عباس محمود العقاد في هذا
المجال حيث يقول (القرآن الكريم يطابق
العلم او يوافق العلوم الطبيعية بالمعنى
الذي تستقيم به العقيدة) .

وتستحضرني الان كلمة كنت قد قرأتها
لفضيلة الشيخ طنطاوي جوهري لاباس
من ايرادها هنا وان كان في ذلك شطحة
قلم (الاسلام دين علم وعمل ولما ضلت
الممالك الاسلامية الكبرى سواء السبيل
فجهلت العلوم الكونية والعقلية لـم
يصلحوا لهداية العالم المتعلم فنبذهم
الاسلام فلم ينتصـروا على اعدائهم
الاوروبيين وأصبح المسلمون يلتمسون
العلوم من الامم الاوروبية) .. وناسف
ان تكون هذه حقيقة ملموسة مشاهدة
في البلدان العربية والاسلامية عامة .

ثم ان المفروض في الكوني او الطبعي
المسلم بعد ذلك ان يصبغ علومه بصبغة
اسلامية ويطبعها بطابع تعاليم هـذا
الدين السمحة ، وان يدرسها ويدرسها
بروح مشبعة بالقيم الاسلامية العالية .

□ الاغراض التي من اجلهـا دعى القرآن الى تناول العلوم :

لم يكن القرآن الكريم كتاب طب او

.. او كتاب اى علم من العلوم .. ولم يكن من اهدافه ارشاد الناس أو لفت نظرهم الى العلوم الطبيعية والكونيـة بقصد التعليم ، وانما كان كتابـا « لا ريب فيه هدى » ، « ان هو الا ذكرى للعالمين » انزله الله تعالى على رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم لارشاد النـاس الى الصـراط المستقيم والطريق القويم وليكون مصدر تشريع لهم ودستورا في معاشهم ومعادهم وحياتهم العامة ، اما العلوم الطبيعية فقد دعى القرآن الى تناولها لغايـات سامية ومغزى نبيل ، او قل بعـبارة موجزة .. كانت دعوة القرآن الـى تناول هذه العلوم وسيلة لتحقيق غايات عظيمة تتمثل في النقاط التالية :

● اولا : اثبات وجود الله وعظيم قدرته يقول الاسـتاذ محمد الغزالـي (عن طريق التفكير السليم في الحيـاة والاحياء واستخلاص المعارف القيمـة الخارجة من الارض او النازلة من السماء يمكننا ان ندرك طرفا من عظمة الخالق الاعلى وما ينبغي أن يوصف به من كمال) ويضيف قائلا (وكلما زادت معرفتنا بمادة الوجود واسراره وانكشفت لنا آياتـه وخباياه احسست ان عظمة المبدع الماجد فوق ما يطيقه وعينا المحدود وان التحية التي تقدم لهذا الاله الجليل هي الاعتراف بان مظاهر وجوده بهرت كما يبهر السنا المتالق عيون الناظرين) .. فالنظر في ملكوت الله وبديع صنعه يدعو الـى التفكير والاعتبار والاعتراف بانه لا بد من وجود صانع لهذا الكـون هو الهه المسيطر عليه وهذا ما يدعو بالتالـي الى الايمان بأن الله تعالى هو الاله المعبود الخالق القادر العليم الحكيـم البارىء المصور .

فما هذا الكون العظيم الا اية جليلة تثبت وجود الله ، وفي القرآن الكريم ايات جليلة تؤكد هذا المعنى وتؤيده .. قال تعالى « ان في خلق السـموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السـماء من مـاء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحـاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم

وقال تعالى « ان في خلق السمو
والارض واختلاف الليل والنهار لا
لاولي الالباب الذين يذكرون الله قيا
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون ف
خلق السموات والارض ربنا ما خلق
هذا باطلا » ، ال عمران ١٩٠ .

وفي القرآن الكريم اوامر صريحـ
للانسان تدعوه لان يوجه نظره الى الـ
في خلق هذا الكون والنظر في صنعـ
البديع المتقن وما هـوى من اس
وعجائب ، قال تعالى « قل انظروا
في السموات والارض » وقال « ا
ينظروا في ملكوت السموات والارض
خلق الله من شيء » وقال فيمن غفل
ذلك « وكم من اية يمرون عليها وهم
معرضون » ، فكل شيء في هذا ال
ما هو الا دليل ساطع وبرهان قاطـ
يثبت وجود الله .

ان العلم يدعوا الى الايمان وهذا
لا مراء فيه ، وفي علماء الغرب ورجا
من يدعم هذه الحقيقة بالبراهين الـ
العقلية والنقلية ولا ارى باسا من
اورد هنا جملة من اقوال بعض

علماء في ذلك مع ان فيهم من ينابذ
اسلام العداء ..

١ — يقول الدكتور ميرايت ستانلي
نجدن وهو استاذ سابق بكلية تربنتي
لوريدا وعضو الجمعية الامريكية
طبيعية وهو عالم طبيعي واخصائي
زيائي (ان جميع ما في الكون يشهد
ى وجود الله ويدل على قدرته وعظمته
يست العلوم اداة توصلنا الى
ك)

٢ — يقول الدكتور وولتر اوسكار
دربرج وهو عالم فسيولوجي وكيماوي
ستاذ الكيمياء بجامعة منيسوتا (ان
كشف يدعم الايمان بالله ويزيد من
دراك والابصار لايادي الله في هذا
كون) .

٣ — ويعلق الدكتور دونالد روبرت
الاستاذ بالكلية الجيولوجية بجامعة
لومبيا على ذلك قائلا (ان الكيمياء
جيولوجية التي ادرسها تعلمنا ان
ر الى الاشياء نظرة واسعة وان
ر في الزمان على اساس بلايين السنين
لى المكان نظرة تشمل الكون باسره
ى العمليات المختلفة بحيث تشمل
راتها الكون كله ، ان مثل هذه
ظرة الى الامور تجعلنا نزداد تقديرا
لمة الله وجلاله ، اما غير المؤمنين
وف يمتلئون رهبة ورعبا ، وقد
طرون اخر الامر الى ان يسلموا بان
سموات تشهد بعظمة الله وان احكامها
على بديع صنعه) .

٤ — ومن احسن ما قيل في هذا
ال ما قاله الدكتور ادوارد لوثر
يل الاخصائي في علم الحيوان

حشرات واستاذ علم الاحياء ورئيس
سم بجامعة سان فرانسيسكو وهو
صص ايضا بدراسة لجنة الحيوانات
سلامندر (ان العمليات والظواهر
يهتم العلماء بدراستها ليست الا
هر وايات بينات على وجود الخالق
ع لهذا الكون وان دراسة العلوم
متفتح تجعل الانسان يسلم بضرورة
د الله والايمان به) .

ثانيا : ان هذا الكون لم ينشأ
ض صدفة .. ولهذا الغرض وثيق
لة بالغرض الاول فنحن اذ نقر بوجود
وانه هو الخالق المبدع لهذا الكون
ننكر بالادلة الدامغة ما يقوله بعض
ماء الحاقدين الملحدين من ان هذا
ن انما نشأ بمحض المصادفة .

قول الشيخ نديم الجسر (ان ما ورد
لقرآن من الايات التي تبحث في
م الكون انما ورد بقصد التنبيه الى
خلق الكون واثار الارادة والقدرة
لم والحكمة والاتقان والاتزان الدالة

واقوال علماء الاسلام في هذا المجال كثيرة ، ولكن لنقرأ معا جملة من اقوال علماء الغرب الذين لا يمتون للاسلام بصلة في ذلك ..

١ — يقول الدكتور جون وليام كلوتس استاذ الاحياء والفسيولوجيا بكلية المعلمين بكونكورديا (ان هذا العالم الذى نعيش فيه قد بلغ من الاتقان والتعقيد درجة تجعل من المحال ان يكون قد نشأ بمحض المصادفة) .

٢ — ويقول الدكتور ايرفنج وليام نوبلوتشي استاذ العلوم الطبيعية بجامعة ميتشجان واخصائي الوراثة في النبات (اني اومن بوجود الله لانني لا استطيع ان اتصور ان المصادفة وحدها تستطيع ان تفسر لنا ظهور الالكترونات والبروتونات الاولى او الذرات الاولى او الاحماض الامينية الاولى او البروتوبلازم الاول او البذرة الاولى او العقل الاول ، انني اعتقد بوجود الله لان وجوده القدسي هو التفسير المنطقي الوحيد لكل ما يحيط بنا من ظواهر هذا الكون) .

ومجمل القول ان المصادفة في نشأة الكون قد غدت اليوم خرافة واهية لا تقوم على ادنى اساس من الصحة بل لقد غدت غير قابلة حتى ولا للمناقشة او المجادلة ، وما كان ذلك ليكون لولا الدراسات الطبيعية والابحاث الكونية التي قدمها العلماء في هذا المجال الامر الذي جعلهم يقفون برهبة واكبار وتذلل وخضوع امام هذا الخلق المتقن والصنع العجيب الذى بلغ درجة من الكمال تجعل من المستحيل ان يكون قد اوجدته الصدفة او خلقته الظروف الطبيعية المختلفة او انه اوجد نفسه بنفسه .

● ثالثا : معرفة اسرار الطبيعة وتسخيرها لخير الانسان .. فالله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون بما فيه للافادة منه ، وسخر الطبيعة بكل مكوناتها ومكنوناتها لخير الانسان فقال عز من قائل « هو الذى خلق لكم ما في الارض جميعا » البقرة ٢٩٥ ، وقال تعالى « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا » الجاثية ١٣ .

والعلم هو واسطة الانسان لمعرفة الاسرار الطبيعية واطلاعه على قواها وتسخيرها لخيره ومصلحته ولهذا جاءت دعوة القرآن لتناول العلوم الطبيعية ولغيرها فما من شيء في هذا الوجود الا والقرآن داعينا الى دراسته دراسة دقيقة وفحصها والتامل فيها ، كما ان القرآن يلفت انتباهنا الى ناحية هامة في هذا المجال يحدثنا عنها الاستاذ فاضل الجمالي اذ يقول (ان القرآن الكريم يرينا الترابط بين الظاهرات الطبيعية فالسحاب يؤدي الى المطر والمطر ينبت الزرع والشجر وهذا كله يغذى الانسان او الحيوان الذي يغذى الانسان فالانسان يسخر الكثير من المخلوقات فعليه ان يرى علاقة كل ذلك بخالق الكون ومسيره) .

وهذه بعد ذلك ايات محكمات من كتاب الله العزيز تبحث في هذا الغرض وطرق الاستفادة والتسخير قال تعالى « الله الذي خلق لكم السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى في البحر بامره وسخر لكم الانهار ، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار ، واتاكم من كل ما سالتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » ابراهيم ٣٢ — ٣٤ .

وقال تعالى « الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم » الحج ٦٥ .

وقال تبارك وتعالى « وهو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون » النحل ١٤ .

وقال تعالى « والذي خلق الازواج كلها وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين » الزخرف ١٣ .

وقال سبحانه « الله الذي سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ، وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » الجاثية ١٢ ، ١٣ .

● رابعا : بناء الفرد الصالح الكامل .. فالقرآن يهدف الى بناء الفرد الواحد ليبني من بعده المجتمع والامة ، والنواحي العلمية في القرآن انما ورد ذكرها لاكمال هذا البناء الفردى والاجتماعي ، فالعلم بشتى انواعه ومختلف فروعه وطرائقه انما هو احدى الخاصيات التي وهبها الله سبحانه وتعالى للعقل البشرى وخصه بها ، واذا ما نحن سهلنا السبل الى هذه العلوم ومهدنا الطرق اليها امام العقل الانساني فاننا نكون بذلك قد ساهمنا مساهمة فعالة في اشباع رغبته من هذه الخاصية .

وبعد أن يسوق القرآن الكريم الايات العلمية المختلفة يترك بقية المجال بعد ذلك أمام الانسان ليعمل فيها عقله ، فيصيب تارة ويخطئ [illegible]

والتفكير ، وهنا يجدر بنا ان نقول
القرآن الكريم لا يرتبط بهذا العقل
يتعلق به او يتمشى بموجب تفك
وتصرفاته ، فعقل الانسان عرض
دائما للتغير والتحول كما انه عر
للخطأ .. فقد يثبت اليوم ما نف
بالامس ، وقد ينفي اليوم ما اثبته بالا
لذلك لا يصح مطلقا ان نعلق ما جاء
القرآن او نربطه بفروض هذا العق
ونظرياته المتحولة .

□ القرآن وجمعه بين المصا الدنيوية والاخروية :

يجمع القرآن الكريم في دعوته ا
توسيع دائرة الفكر واشغال العق
الانساني واعماله بين مصالح الدا
— الدنيا والاخرة — يقول تبارك وتع
« ويسالونك ماذا ينفقون قل العف
كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكر
في الدنيا والاخرة » — الايتين ٢١٩
٢٢٠ — من سورة البقرة .. بل لق
قدمت الدنيا على الاخرة في ذلك — ذ
— لانها كما يقول المرحوم رشيد رض
(مقدمة في بالفعل) كما يضيف المرح
رضا الى ذلك فيقول (وكل ما ام
الله تعالى به فهو من ديننا ، ولذلك
علماؤنا ان جميع الفنون والصناع
التي يحتاج اليها الناس في معاشهم
الفرائض الدينية اذا اهملت الام
شيئا منها فلم يقم به من افرادها
يكفيها امر الحاجة اليه كانت كله
عاصية لله تعالى مخالفة لدينه الا
كان عاجزا عن دفع ضرر الحاجة و
الامر به للقادر عليه) .

تنبيـــــه :

يعمد البعض في هذه الاونة ال
القرآن الكريم فيردون اليه كل نظري
ويفتشون فيه عن كل مكتشف وهم يامل
من وراء ذلك خدمة القرآن وخدم
الاسلام ، وكما قلت فان العقل الانسا
متحول متغير دائما لا يثبت نظرية
ويعدل الى غيرها .. وان القرآن
يرتبط بهذا التحول او التغير او يتعل
به .. فلا يجوز اذن ان نرد كل نظري
علمية تظهر او مخترع جديد يكتش
الى اية من ايات القرآن .. او ندل
على كل نظرية ظهرت [illegible]

ستبدل بمنافية لها ، فيجيء اخر
، عليها هي الاخرى بآية او نص
فيتسبب ذلك في نسبة النقص الى
ان العظيم وهو الكتاب الذي لا
الباطل من بين يديه ولا من خلفه .
نخلص من كل ماقلنا الى ان القرآن
ما اسلفت — ليس كتاب طب او
او هندسة او طبيعة ... الخ ..
بالتالي ليس دائرة معارف علمية
انه لا يجوز القول بانه اتى على كل
من العلوم او انه لم يترك مجالا من
ت العالم الا واشار اليه .
ا ما ورد فيه من اشارات علمية
لمحات بعيدة عن الخوض في
سيل او المبالغة او التاويل لمحاولة
لنظريات او المكتشفات اليه او
هذه الايات بتلك النظريات ..
انما تجيء في القرآن لتقرير حقائق
ة اولية مجملة تشتق منها بعد التفكير
ختبار والتجربة النظريات المختلفة
ينة ،، ولناخذ على ذلك مثلا قول
تبارك وتعالى « وما يعزب عن ربك
ن ذرة في السموات ولا في الارض ولا
ر من ذلك ولا اكبر » يونس ٦١ ،

فالقرآن هنا يقرر حقيقة علمية اولية هي تجزئة الذرة اما متى ؟ وكيف ؟ واين ؟ يكون ذلك وبم يكـــون ؟ فلم يتعرض القرآن له .. وانوه هنا الى ان النظريات الحديثة التي فرضت بعد ذلك من وراء هذه الحقيقة ، واعني بها نظريـــة (تحطيم الذرة) او تجزئتها .

وهاك مثلا اخر .. يقول تعالـــى « والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » ، فالاية الكريمة تذكر هنا حقيقة اولية هي جريان الشمس وتقدير منازل القمـــر .. اما متى ؟ وكيف ؟ وأين ؟ فليس ذلك مما تعرضت له الاية الكريمة بل جاءت من بعد ذلك النظريات والفروض المختلفة التي تفسر حدوث ذلك ..

خاتمـــــة :

وأختم حديثي عن هذا الموضـــوع بوجهة نظر فضيلة الشيخ المرحوم مصطفى المراغي شيخ الازهر حيث قال (لااقول ان الكتاب الكريم اشتمل على جميع العلوم جملة وتفصيلا بالاسلوب التعليمي المعروف وانما اقول انه اتى باصول عامة لكل ما يهم الانسان معرفته والعمل به ليبلغ درجة الكمال جسدا وروحـــا وترك الباب مفتوحـــا لاهل الذكر المشتغلين بالعلوم المختلفة ليبينوا للناس جزئياتها بقدر ما اوتوا منها في الزمن الذي هم عائشون فيه) .

كما يرى المرحـــوم عباس محمود العقاد رأيا جميلا في هذا الموضوع اذ يقول (كل ما يجب على المسلم ان يؤمن به ان كتابه الالهي يأمره بالبحث والتفكير ولا ينهاه عنه ، ولا يصده عن النظـــر والتامل في مباحث الوجـــود واسرار الطبيعة وخفايا المجهـــول كيفما كان ولكنه لا يأمره بالتماس التوفيق بـــين نصوصه وبين نظريات العلوم .. كلما ظهرت منها نظرية بعد نظرية يحسبها العلماء ثابتة وهي عرضة للنقض او التعديل ، ونحن لا نطالب بان نعلـــق ايماننا بتفسير النظريات العلمية وهي لا تستقر عصرا واحدا على تفسير غير قابل للنقض) .

والله الهادئ الى سواء السبيل ..

مصادر البحث :

١ — تفسير المنار للمرحوم رشيد رض
— ١٠ اجزاء .
٢ — قصة الايمان للشيخ نديم الجسر
٣ — روح الدين الاسلامي للشيخ عفيف
طبارة .
٤ — الفلسفة التربويـــة في القرآ
لمحمد فاضل الجمالي .
٥ — لفتات علميـــة مـــن القـــرآ
ليعقوب يوسف .
٦ — العلم يدعو للايمـــان الكريـ
موريسون .
٧ — الله يتجلـــى في عصر العلم .
٨ — الاسلام والطب الحديث لعبـــ
العزيز اسماعيل .
٩ — الفلسفة القرآنية لعباس العقاد

سليمان عبدالعزيز السحيم
مكة المكرمة

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة

للدقة
وضبط
الوقت

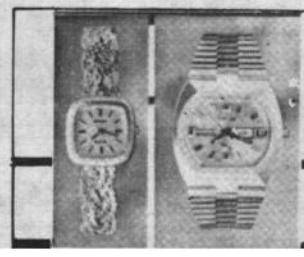

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن التجهيزات
معرض انيكار . شارع عبدالله السالم . تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت

الأدب

يقدمه : احمد محمد عبدالله

عقيدة التوحيد في "مسرحية البعد الخامس"

الحديث عن المسرح الاسلامى لم يحن اوانه بعد ..

ذلك انه غير موجود في صورته العملية الواقعية .. ولا يمكن لي ان اتكلم عن شيء لا زال في ضمير الغيب .. يعتصره الذهن اعتصارا .. ويبحث عن صورته .. وما دام غائبا — بصورته العملية — فليس لي ان افترض وجوده والتفكير فيه الان سابق لاوانه .

لكن الحديث عن المسرحية المقروءة — اقصد الاسلامية بالطبع — ممكن ذلك لانها فن ادبي نشأ منذ زمن .. وان لم تكن البداية بقلم مسلم .. اذ ان خط القلم المسلم في المسرحية الاسلامية ليس بائنا بينونته الواضحة حتى الان . .. وان كانت هناك بدايات ظهرت .. وان كانت في حقيقتها تقترب من الروح الاسلامية المتمثلة في واقع الناس وفي حياتهم .. الا انها لم تبد حقيقة متمثلة للعيان تمثلا ملموس مرئيا ..

وليعلم القارىء اني لم اقص الى الحديث عن المسرح الاسلا واسباب عدم وجوده فهذ مجال اخر .. ليس هنا موض الحديث عنه ..

وانما الحديث عن المسرح .. وليس شرطا ان تكو ممثلة او مقدمة للناس عل خشبة المسرح . فوجودها بي دفتى كتاب يضم فصولها وحوادثها هو الذي اعنيه .

وهذه المسرحية التي نسمي اسلامية .. غير موجودة ايض .. الا من مدة بسيطة جدا موجودة ولكن لدرجة الندرة

والذي الجأني الى الكتابة ه ما صادفته اثناءقراءتي لمسرح « البعد الخامس » لمؤلفها « احمد رائف » فلما انتهيت من راودتني نفسي على تقديمها للقراء .. قاصدا من وراء ذل افادة القارىء وادلاله على م يمكن قراءته والاستفادة منه .

فهذه المسرحية المكونة م اربعة فصول انما هي بداي اراد بها مؤلفها فتح الباب للاقلام المهتمة بمناقشة قضا هذه المجتمعات الشاردة . التي تعدت بعدا شاسعا ع مجالات الحياة ومراميها .. حتى لكأنها فقدت ادميتها . ومع الادمية فقدت كل شعور!

هذه المسرحية نقطة بد لمعالجة قضايا كثيرة تتمثل في هذه الحياة التي تتنازعها التيارات وتختلط فيها المفاهي .. ويقع الناس فرائس لكل غوايات الشيطان — الشيطا المتمثل في الافكار .. وفي عباد الطواغيت .. وفي التسلي المطلق لاهواء البشر .. وم ثم عدم استعمال العقل لم خلق له ..

والذي حدا بي الى الكتاب عن هذه المسرحية انها منطلق جديد .. واجابة لسؤال كان يدور في خلد الكثيرين .. حول امكانية معالجة القضاي الانسانية العامة .. ومستقبل البشرية بمنظار الاسلا وبموازينه وقيمه .. وهل يمكن للنظرة الاسلامية ان تستوعب قضايا الناس داخل المجتمع المسلم .. ثم ان تعبره لتناقش قضايا الناس في خارج هذا

اس ومصائرهم فيما وراء
ود هذا المجتمع .. حتى في
جتمعات البعيدة عن روح
سلام .. بل والمحاربة له .
والمسرحية تطرح الاجابة
لم بشخصياتها القليلة ....
ثير من التساؤلات وتطرح
مور التي تشغل الذهن على
ساط البحث والتأمل اخذا
ردا بين مختلف الاتجاهات على
سان الشخصيات .

وفي مقدمة هذه المسرحية
ي قدم لها الاستاذ محمد
لب يصف مؤلفها بانه « فنان
سلم ذو كفاءه عريضة متنوعة »
هذا واضح من خلال عرض
سرحية .

اذ انه يتمتع بذهن لاقط مفكر
جلى فيه براعة اختيار المواقف
ذاعة الحديث في صورة مناسبة
دا ..

في البعد الخامس مناقشة
امة لموقف الانسانية التي
ف على شفا هاوية تكادتهدها
تهوى بها الى منحدر سحيق
. مناقشة يقبلها العقل
المنطق كما انها تبعث في
نفس ارتياحا لملاءمة اختيار
سلوب الحوار وطريقة الاقناع
ن ناحية الحوار الفكري .

وما لم يكن الكاتب متمكنا من
لالمام بابعاد الموضوع الذى
كتب عنه مكملا لشروطه
احتياجاته فانه لن يبلغ مايريد
. لان اعتماد ذلك يرجع الى
قدرته في مناقشة الحقائق
خاصة اذا ما تعرض لموضوع
هذا قد يؤدي به الى مزالق
عيدة .. لان الكتابة عن الناحية
لفكرية .. وتداخل المفاهيم
اختلافها .. ما لم تحكم فانها
سوف تبدو غامضة .. كذلك
ند عرض المذاهب المتبعة بين
بناء البشرية الان من افكار
لحادية ومادية وما في صورتها
.. وما هو قائم على التصور
لرباني .. كل هذه تحتاج الى
سفاء ذهن وعميق تفكير وترتيب
عيد الغور .. حتى يمكن
لكاتب ان يستجلى حقيقة
لموضوع ويؤدى غرضه وهدفه
ن خلال ما يقدم للناس .

والكاتب هذا في مسرحية
« البعد الخامس » رجل مسلم
.. يؤمن بعقيدة التوحيد ويرى
الناس من حوله وقد تعاورتهم
امور كثيرة وتجاذبتهم حيل شتى
.. وشغلتهم دنياهم حتى فرت
بهم الى متاهات غائرة ..
وسلكت بهم دروب التفرق
والضياع !

وقف الكاتب يتأمل هذه
اللجة ورأى سفن الباطل وهي
تمخر بها .. والناس ما بين
غريق ومشرف على الغرق ..
وقلة هي التي اعتصمت بحبل
الله المتين فوجدت الامن
والسعادة واستشعرت
الطمأنينة والهدوء .. وساءها
ما تلقاه البشرية من ضيم وضنك
على ايدي نفر يعملون ما لا
يعقلون ويأتون من الامور ما لا
يعون بحال من الاحوال .

تجسدت هذه الصور بمخيلته
.. وطافت بذهنه هذه
الاستعراضات متتابعة متتالية
— ولعل صورة اليوم الاخر
كانت هي الاخرى ملازمة
لخياله .. وهكذا المسلم ...
اذا أهمه امر الناس وما هم
عليه وتمنى لهم الهداية .. يرى
ما هم فيه من هول وضياع ..
ويرى اختلاط الحياة بكل قبيح
ومنكر .. ويحس برد اليقين
يدب في أوصاله وينعش قلبه ..
فيتمناه لهؤلاء الذين جرفهم
التيار .. فضلوا واضلوا ..
هكذا المسلم دائما لا يحقد على
احد — حتى لو جوبه بالاساءة
— وانما يطلب الهداية للناس
جميعا .. من بارىء النسم
جل وعلا ..

هذه الافكار شطت بى وانا
اتلوا المسرحية بصوت خافت
تارة وتارة يعلو صوتي حتى
لاشعر انني اقوم بتمثيل
المسرحية .. متقمصا بشخياتها
.. منفعلا معها لانني احسست
من خلالها ما عليه هؤلاء
الناس .. الجاهل لذات نفسه
.. والمعترف بخطئه . ثم
محاولة الاخرين لتبصيره الطريق
مهما كابدوا من مشقة وعنت
.. املين ان يستجيب لفطرته
ويرفع راسه نحو السماء .

كل هذه الافكار تترابط في
ذهن المسلم .. لذلك يحسها ان
كان قارئا .. ويعرفها وهي
وحي تأثيره في الكتابة ان كان
كاتبا .. لان هذا العامل
الروحي والرابط النفسى
والمتنفس الايماني قد ربط بين
هذا المسلم وذاك ربط بين الشعور
والتصور والتماس وجه المعرفة
الصريحة الحقة . وانطلاقا من
هذا النور الذي يشع بين
قلبيهما ... ولانهما يسيران
في طريق واحدة .. رباطها
الايمان .. فالله — سبحانه
وتعالى — هو الذى يملك هذه
القلوب لذلك يحس كل منهما انه
يفهم الاخر بهذا الاسلوب ...
وبهذا التصور .. وبهذه المفاهيم
السامية .

ان هذه التصورات .. بل
هذه الحقائق .. املت للكاتب
ان يدبج هذه المسرحية ليقدمها
للجيل الذي ينشد نوعا من
الثقافة متمثلة في كل صور
الفنون الادبية .. ثم ليعلمهم
تصور الاسلام العظيم .. لكل
ما في الكون وما في الاحياء ..
وما في الجمادات ايضا ..!!

ومسرحية من هذا النوع ..
معالجة لقضايا الناس جميعا
انما هي تعبير عن تصور الاسلام
للحياة كلها .. ثم انها تقدمة
للذين يظنون ان الاسلام لا يمكنه
ان يسع بتصوراته ومفاهيمه .
وقيمه كل حقائق الحياة !!

وكذب الذين يصرون على
اشاعة مثل هذا الكلام .

وفيه تبيانا لمن لم يدرك نظرة
الاسلام الشمولية لحقائق
الكون والانسان والحياة !!

ويثور سؤال ايضا .. حول
امكانية كتابة المسرحية
بتصورات الاسلام ومفاهيمه .
.. وهذا يعرف اذا فهم المسلم
حقيقة دينه اولا ثم ادرك مفهوم
« الفن الاسلامي » من حيث
قابليته للتعامل مع كل ما في
الوجود من مباحث مطروقة ..
ينظمها الاسلام ويسمها بميسمه
.. فتعرف انها ليست تلك
الصورة المخوفة والتي يخشى
منها على الاسلام .. بل ان
الاسلام لسعة فكرته واستعداده
لاضفاء صفته العالية عليها ان
يخضعها لمفهومه .. لانه اعلى
مقاما منها .. ولانه اوسع منها
تصورا .. ولانه اعمق منها
ادراكا لحقائق الوجود ولا
تعسر عليه معالجة مشكلة من
مشكلات المجتمعات حاضرة
كانت او مستقبله ايضا .. اذ
انه كما اعطى الماضي كل ما
احتاجه لتصحيح مقوماته
وتثبيتها .. هو الذى يعطى
الحاضر مقومات قيامه ونهوضه
.. هو الذى يوجد للمستقبل
هذه المقومات حسبما تكو
عليه حالته .

وفي مقدمة هذه المسرحي
يجد القارىء كثيرا من اجاب
الاسئلة التي تدور في عقل
وكفى ما كتبه مقدم المسرحية
نقاط اذ جعلني اتوجه وجه
اخرى في التكلم عن ه
المسرحية وذلك من حي
التصورات التي تنتصب ف
ذهن المسلم وهو ينظر ال
الحياة .. ويحاول التعبير ع
بما اوتي من فهم ولمس للوا
الماثل امامه .

و « البعد الخامس » ه
البعد المنقذ لما تورطت في
البشرية من مزالق ومهاوى
البعد الخامس .. يقف يرق
الناس وهم يولولون يبحثون
نصوع الحق فلايجدونه الا
مشكاة انواره . ذلك البعد
عقيدة التوحيد التي تزيل فوا
البشر وتؤلف الارواح وتس
بها .. نحو غاية سامية
وهد فعال .. وحكمة رافعا

وهذه المسرحية بداية طيب
للكتابة في المسرحية الاسلامي
ولوضع اللمسات الاولى نح
بناء مثل هذا الفن وابـ
معالمه للاخرين .. ثم انه
التفات الى كيفية معالجة ا
الحياة عن طريق الفكرة ..
أن نشر التضليل عن طري
الفكر كان رائجا .. والتض
باطل .. والباطل زاهق فالف
الصحيحة حق .. والح
لا بد منتصر .. باذن الله .

وبعد فان كان لي ان اق
للقارىء كلمة فاني اقول
وهذا رايي — ان يلتمس ا
القارىء هذه المسرحية ويطال
على مهل . وليترك المقدمة
الى أن ينتهى من قراءتها ث
يشرع في قراءة المقدمة ..
أن يكون قد استدرك مفه
المسرحية حسب فهمه لها
وليحفظ في نفسه ويردد كلا
في فكره .. ثم لينظر في المق
ليجد فيها ما غمض عليه م
امورها .. وليفهم مرادها ال
من أجله كتبت .

احمد محمد عبد

الدعوة الى الجهاد... في القرآن والسنة

الحلقة الثانية والأخيرة

ولست تجد نظاما قديما
حديثا دينيا او مدنيا عنى
أنه (الجهاد والجندية) ،
ستنفار الامة وحشدها كلها
ا واحدا للجهاد في سبيل الله
ل تكون كلمة الله هي العليا
كما تجد ذلك في دين الاسلام
باليمه ..

قد وصل الكتاب والسنة كل
تصل به تفصيلا عجيبا ووزع
اله المختلفة ومسؤولياته
يرة على جهاتها المختصة
يما دقيقا يفوق كل التنظيمات
ديثة والدراسات العسكرية
بل ما هي الا قطرة منه..
ايات القران واحاديث
سول (ص) فياضة بكل هذه
اني السامية داعية بافصح
رة واوضح اسلوب ..فامر
لمين ان يأخذوا حذرهم من
اء الله وان يعدوا لهم
ستطاعوا من قوة .. لان
اول قواعد القتال واعظمها
ا .. وان الاعداد بجميع
عه واقسامه المنطوية تحت
قوة : اى بريـة وبحريـة

وجوية وان الاهتمام بالقوات الثابتة والمرابطة كالاهتمام بالقوات المتحركة والاهتمام بالجيش في ايام السلم كالاهتمام به في ايام الحرب .. وان اساس الروح العسكرية كما يقولون امران الطاعة والنظام .. وقد جمع الله هذا الاساس في ايتين من كتابه ..

فأما (الطاعة) ففي قوله تعالى :

(ويقول الذين امنو لولا انزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فاولى لهم طاعة وقول معروف)

واما (النظام) ففي سورة الصف في قوله تعالى :

(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص)

كما حث الجيوش الاسلامية على المبايعة على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .. (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) .

الموفين بالوعد بقوله :
(من المؤمنين رجال صدق
ما عاهدوا الله عليه فمنهم م
قضى نحبه ، ومنهم من ينتظ
وما بدلوا تبديلا ..)

وأمر بالثبات عند اللقاء وذك
الله عند الفزع :

(يا أيها الذين امنوا اذا لقي
فئة فاثبتوا واذكروا الله كثير
لعلكم تفلحون) .

وتسجع المجاهدين في سبيل
على الاقدام الحازم والشجاع
الصادقة من اول اللقاء الـ
اخره ...

(فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب حتى اذا اثخنتموه
فشدوا الوثاق .. فاما منا بع
واما فداء حتى تضع الحرب
اوزارها) (ولا تهنوا في ابتغ
القوم ان تكونوا تألمون ، فانه
يألمون كما تألمون وترجون م
الله ما لا يرجون) (وكأين م
نبي يقاتل معه ربيون كثير فم
وهنوا لما اصابهم في سبيل الل
وما ضعفوا وما استكانوا والل
يحب الصابرين ..)

كما امر باستصحاب
الطمأنينة وسكون الجوار
وطرد الاوهام والتخلص م
الوهن والحزن ..

(ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين) .

واخبر بأن الله قد تكفل
(بنصر من ينصر دينه ــ ، وانه
لا عبرة بالعدد ولا بالعدة ،وانما
هو الايمان الصادق بأن النصر
من عند الله .

(ان ينصركم الله فلا غالب
لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده ، وعلى الله
فليتوكل المؤمنون . كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين . يا ايها
الذين امنوا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم ..)

(ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون) :
(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

كما اشار القران الى الحقيقة
المعروفة وهي :

ــ ان الحرب دواليك يوم
لك ويوم عليك ...

(ان يمسسكم قرح فقدمس
القوم قرح مثله ، وتلك الايام

بقلم سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد

رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام

وجعل المشاورة من قواعد
شريعة وعزائم الاحكام ولا
يما في الامور الهامة (كالجهاد
ومعاملة الاعداء ، ومدح
اده المؤمنين على هذه الصفة
وله :
(وأمرهم شورى بينهم)
ومع كمال عقل الرسول(ص)
ييده بالوحي فقد امره الله
وله :
(وشاورهم في الامر) ،
تقتدى به امته من بعده ...
كما حذر القران عن ارتكاب
المعاصي الباطنة والظاهرة)
غيرها ، وكبيرها .. واخبر
نصر الله لايتنزل على العصاة
ان الذين تولوا منكم يوم التقى
جمعان انما استزلهم الشيطان
عض ماكسبوا ..)
ونهى عن التنازع مطلقا على
ي امر في القتال والاتفاق دائما
خبر ان النزاع سبب للفشل
ذهاب الريح ..
(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
بحكم ، واصبروا ان الله مع
صابرين ..)
وحذر من الفرار من العدو
ح بين القتال) وانه كبيرة
ظيمة ، وتوعد الجبناء
لخذلين بأنكى العقوبات ...
(يا ايها الذين آمنوا اذا
نيتم الذين كفروا زحفا فلا
ولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ
بره الا متحرفا لقتال او متحيزا
لى فئة فقد باء بغضب من الله
ماواه جهنم وبئس المصير ..)
ونهى عن غلول الغنائم
حذر المسلمين منه غاية
لتحذير .. وانه يأتي بما غل
حاملا له على ظهره ورقبته
معذبا بحمله وثقله مرعوبا
صوته موبخا بخيانته على
رؤوس الاشهاد .
(وما كان لنبي ان يغل ومن
غلل يأت بما غل يوم القيامة
م توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون ..) .
كما حذر عن القتال للرياء
و السمعة او الشرف او الحمية
و النعرات القومية والشعارات
لمزيفة وكان الرسول صلوات
لله وسلامه عليه : اذا امر
ميرا على جيش او سرية ،
وصاه (في خاصته) : بتقوى
لله ، ومن معه من المسلمين

الله في سبيل الله ، قاتلوا من
كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا
تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا ..)
وكان يقول لاصحابه : اذا
ارادوا الغزو انطلقوا باسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله :
لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا
صغيرا ولا امراة ولا تغلوا
وضموا غنائمكم واصلحوا
واحسنوا فان الله يحب
المحسنين .
لذلك أبلى الرسول (ص)
والذين آمنوا معه بلاء حسنا في
نصرة هذا الدين والدعوة
اليه ، فأمدهم الله بالنصر وانزل
عليهم السكينة ، وأيدهم
بالملائكة والف بين قلوبهم وقذف
في قلوب اعدائهم الرعب ..
فقاتلوا في سبيل الله عن عقيدة
واخلاص ونصرة لدين الله حتى

يظهره على الدين كله ،
ويخرجوا الناس من الظلمات
الى النور .. ومن عبادة العباد
الى عبادة الله ، ومن ضيق
الدنيا الى سعتها ومن جور
الاديان الى عدل الاسلام ..
وعرفوا ان الله قد ضمن لهم
النصر بالفتح فوثقوا بنصر الله
ووعد رسوله واستهانوا بالقلة
والكثرة واستخفوا بالمخاوف
والاخطار .. وذكروا قول الله
تعالى :
(ان ينصركم الله فلا غالب
لكم) .. وانهم جند الله وانهم
يقاتلون في سبيل الله وان الله
ناصرهم ومعينهم وخاذل
لاعدائهم .. لانهم يقاتلون في
سبيل الشيطان ..
هذا (عمر بن الخطاب)
استشار اصحابه في مسيرة
الى (العراق) بوقعة (نهاوند)

قال له علي ابن ابي طالب :
امير المؤمنين : ان هذا الامر
يكن نصره ولا خذلانه بكثرة و
قلة هو دينه الذي اظهر وجن
الذي اعزه وامده بالملائك
حتى بلغ ما بلغ فنحن عل
موعود من الله والله منج
وعده وناصر جنده ..
وهذا خالد ابن الوليد
اقبل من العراق قـ
رجل من نصارى العرب لخالد
ما اكثر الروم واقل المسلمي
فقال خالد : ويلك ؟ اتخوفن
بالروم ؟ ، انما تكثر الجن
بالنصر وتقل بالخذلان لا بع
الرجال والله لوددت ان الاث
براء من توجعه ، وانه
اضعفوا في العدد وكان فر
قد حفا واشتكى في مجيئ
من العراق ..
وكانوا يخاطرون بانفسه
ويأتون بأعاجيب واعمال خار
للعادة ثقة بنصر الله واعتم
على موعوده كما حصل للجيو
الاسلامية بقيادة سعد ابن
وقاص فقد وقف امام المدا
ولم يجد شيئا من السفن وتع
عليه تحصيل شيء منها بالك
وقد زادت دجلة زيادة عظيم
واسود ماؤها ورمت بالزب
من كثرة الماء بها ..
فخطب سعد الناس عل
الشاطىء وقال : الا ان

. عزمت على قطع هـذا
بحر اليهم ؟ فقالوا جميعا
زم الله لنا ولـ ك على الرشد
فعل .. ثم اقتحم بفرسه
جلة واقتحم الناس لم يتخلف
نه احد فساروا فيها كانما
سيرون على وجه الارض حتى
لوا ما بين الجانبين فلا يرى
جه الماء من الفرسان والرجالة
جعل الناس يتحدثون على وجه
ماء كما يتحدثون على وجه
ارض .. فلما رآهم الفرس
لوا : (ديوانه ـ ديوانه)
ولون : (مجانين ـ مجانين)
قالوا : والله ما تقاتلون انسا
تقاتلون جنا وجعل سعد
ول : حسبنا الله ونعم
وكيل ، والله لينصرن الله
يه وليظهرن الله دينه وليهزمن
ه عدوه ان لم يكن في الجيش
ي او ذنوب تغلب الحسنات .
نعم كانوا يتخوفون من
وبهم ومن معاصي الله اكثر
ا يتخوفون من عدوهم ومن
رة عدده وضخامة عدده نجد
را بن الخطاب رضي الله
ه يقول : في كتابه لقائده
عد ابن ابي وقاص لما ارسله
ى فتح فارس ...
(اما بعد) : فاني آمرك
ن معك من الاجناد بتقوى الله
ى كل حال ، فان تقوى الله
فضل من العدة على العدو
قوى المكيدة على الحرب ..
مرك ومن معك من الاجناد
تكونوا اشد احتراسا من
عاصي منكم من عدوكم
ن ذنوب الجند اخوف عليهم
عدوهم .. وانما ينصر
سلمون بمعصية عدوهم
ولولا ذلك لم تكن لنا بهم
ة لان عددنا ليس كعددهم
عدتنا كعدتهم فان استوينا
المعصية كان لهم الفضل علينا
القوة والا ننتصر عليهم
علنا لم نغلبهم بقوتنا ..
لموا ان عليكم في سيركم
ظة من الله يعلمون ما
لون فاستحيوا منهم ولا
لوا بمعاصي الله وانتم
سبيل الله ، ولا تقولوا ان
ونا شر منا فلن يسلط
نا .. فرب قوم سلط عليهم
منهم كما سلط على بني
رائيل لما عملوا بمعاصي
. كفار المجوس فجاسوا
ل الديار وكان وعدا مفعولا

واسألوا الله العون على

على عدوكم .. اسال الله
تعالى ذلك لنا ولكم .. (ا ـ ه) .

فتمسك المسلمون المجاهدون بما ذكر هذا الخليفة الراشد ، وكانوا كما وصف رجل من الروم المسلمين لرجل من امراء الروم (فقال جئتك من عند رجال دقاق يركبون خيولا عتاقا امام الليل فرهبان واما النهار ففرسان .. لو حدثت جليسك حديثا ما فهمه عنك لما علا من اصواتهم بالقرآن والذكر ... قال : فالتفت الى اصحابه وقال : اتاكم منهم ما لا طاقة لكم به ...)

وهذا عقبة ابن نافع ـ اراد ان يتخذ مدينة في افريقية يكون بها عسكر المسلمين واهلهم واموالهم ليامنوا من ثورة تكون من اهل البلاد فقصد موقع القيروان .. وكانت وحلة مشتبكة بها من انواع الحيوان من السباع والحيات .. وغير ذلك .. فدعا الله وكان مستجاب الدعوة ثم نادى : (ايتها الحيات والسباع : انا اصحاب رسول الله ـ ص ـ ، ارحلوا عنا فانا نازلون ومن وجدناه بعد ذلك قتلناه ، فنظر الناس ذلك اليوم الى الدواب والحيات تحمل اولادها وتنتقل .. ورآه قبيل كثير من البربر .. فاسلموا) وحينما طال على المسلمين الامد وقست قلوبهم ونسوا وتناسوا ما لاجله بعثهم الله على كثرة من الناس وتوافر من بين امم الارض وهو قوله :

(كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ..)

وصاروا يعيشون حياة لاهية حياة من لا يعرف نبيا ولا يؤمن برسالة ووحي ، ولا يرجو حسابا ولا يخشى معادا واشبهوا الامم الجاهلية التي خرجوا يقاتلونها بالامس عادوا فقلدوها في مدنيتها واجتماعها وسياستها واخلاقها ومناهج حياتها .. وفي كثير مما مقتها الله لاجله وخذلها وابتلى المسلمون بتاثير الحضارة الغربية والدعايات الشرقية اصبحت بلادهم مالا سائبا لا مانع له .. واصبحت دولهم فريسة لكل مفترس وطعمة لكل آكل .. وظهر معنى قول النبي (ص) : يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى

أومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل انتم كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل .. ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم .. وليقذفن في قلوبكم الوهن .. قال قائل : يا رسول الله وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت ..

ويقول الرسول الكريم (ص) : اذا تبايعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه معكم حتى ترجعوا الى دينكم ..

فهم تركوا الجهاد وطلبوا المدد من الاعداء والحماية من الكفار والتكفف لديهم والالتجاء في مواقع الخطر اليهم .. فهانوا اذا على الله مع اسمائهم الاسلامية ورغم وجود الصالحين فيهم وظهور بعض الشعائر الدينية والواجبات الشرعية في بلادهم ..

يقول بعض المستشرقين لما رغب المسلمون عن تعاليم دينهم وجهلوا حكمه واحكامه وعدلوا الى القوانين الوضعية المتناقضة المستمدة من اراء الرجال ففشا فيهم فساد الاخلاق فكثر الكذب والنفاق والتحاقد والتباغض فتفرقت كلمتهم ، وجهلوا احوالهم الحاضرة والمستقبلة وغفلوا عما يضرهم وما ينفعهم ، وقنعوا بحياة ياكلون فيها ويشربون وينامون ثم لا ينافسون غيرهم في فضله ..

وهذا واقع مشاهد يحسه كل موقن ويلمسه كل غيور في كل امة تخلت عن الجهاد وانغمست في الترف ، وعبادة المادة وحب الدنيا ..

يحدثنا التاريخ : ماذا فعل بالمسلمين (اشقى الامم المغول والتتار) ما يحزن القلب ويحرق الفؤاد ويبكى العين ..

يقول ابن الاثير : لقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها كارها لذكرها فانا اقدم اليه رجلا واؤخر اخرى فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين .. ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك فيا ليت امي لم تلدني .. ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ..

هذا الفعل يتضمن ذكر

الكبرى التي عقمت الايـ
والليالي عن مثلها عمت الخلا
وخصت المسلمين ...

ثم ذكر من وهن المسلمي
وتسلط اعدائهم عليهم .. فقا
دخلت امراة من التتـر دا
وقتلت جماعة من اهلها وهـ
يظنونها رجلا .. ودخل وا
منهم دربا فيه مائة رجل فم
زال يقتلهم واحدا حتى افنا
ولم يمد احد يده اليه بسـ
ووضعت الذلة على الناس
فلا يدفعون عن نفوسهم قل
ولا كثيرا نعوذ بالله مـ
الخذلان ..

وحكـي ان احدهـ
اخـذ رجـلا ولـم يجـ
ما يقتله به فقال له ضع راس
على هذا الحجر ولا تبرح ..
فوضع راسه وبقي الى ان ا
التتري بسيف وقتله .. قـا
وامثال ذلك كثير ..

فالواجب على اهل الاسلا
خصوصا العلماء منهم وول
الامور ان يتقوا الله ويصلحو
ذات بينهم وان يبثوا الدعـو
لهذا الدين وينشروا محاسنـ
لنشئهم ليرغبوهم فيه ويرشدو
الامة لاحكامه وحكمه كما فع
اوائلهم الاماجد .. فانهـ
جاهدوا في الله حق جهـاد
وقاموا بالدعوة الى الله فبينو
للامم محاسن الاسلام وسماحة
.. وبذلك امتد سلطانهـ
واتسعت ممالكهم واخضعـو
من سواهم لتعاليمه .. ولكـ
ما لبث ابناؤهم ان حرفـو
فانحرفوا وتمزقوا بعدما اجتمعو
واشتبه الحق عليهم بالباطـ
فتفرقت بهم السبل واصبحـو
شيعا متفرقين في ارائهـ
متباينين في مقاصدهم .. وكيف
يحصل لهم الرقي ؟ وانـ
يتسنى لهم التقدم وهم يقلدون
الامم الكافرة .. يجـرون
وراءهم وينهجون نهجهـم
ويقلدونهم في الصغير والكبـ
والنقير والقطمير .. يحكمـون
بين شعوبهم بقوانين وضعية
ويصادمون الشريعة الاسلامية
التي هي مصدر عزهم وفخرهم
وفيها راحتهم وطمانينتهم ..

(افحكم الجاهلية يبغـون
ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون) ..

نسال الله ان ينصر دينه
ويعلي كلمته ويوفق جميع
المسلمين الى ما فيه رضاه ..
والسلام عليكم ..

جولة جديدة في النقاش

الحلقة ٣٢

بقلم الأستاذ : عبد الحليم خفاجي المحامي

الحوار مع الشيوعيين نتائجه وثماره

الارض والخراج

● كانت المدن الاسلامية
ة العلم والنور تفنن فى
فها الواصفون حتى عجز
خيال في كثير من الاحيان
التصور خاصة فى مدن
ندلس وقد قالوا في وصف
صرة : عمرت البصرة
تسعت عمارتها حتى بلغ
ساحتها في امارة خالد بن
دالله القسرى فرسخين فى
سخين أى ٣٦ ميلا مربعا
أرض منبسطه لا جبال
ها ، وذلك ما يقرب من
ينة القاهرة .. وكثرت
وة البصرة في أيام العباسيين
جتماع التجار بها وكانت
ارتهم تمتد شرقا الى الهند
لصين وغربا الى اقصى بلاد
رب وجنوب الحبشة ..
ل بن حوقل « وهى موصوفة
لجالس الحسنة والمناظر
نيقة والميادين العجيبة
لفواكه البديعة والبرك
سيحة لا تخلو من المتنزهين
تعرى من المتطرفين
حدرين ومصعدين .. » ..
كانت مياه البصرة مرسى
ات السفن التجارية حتى انه
روى أن ما كانت تجبيه
حكومة من تاجر واحد من
ارها هو نحو ١٠٠ر٠٠٠
نار في العام . وقد وصفها
صطخرى وعدد انهارها على
ام بلال بن أبى بردة (١١٨ هـ)
ا لا يصدقه انسان ، وذكر
رجلا دخلها في أوائل القرن
الث للهجرة في زمن
مارويه بن احمد بن طولون
ل : « طلبت صانعا يخدمنى
م أحد فيها صانعا متفرغا

● هذه هى صورة الحياة على الارض العشرية تضاف الى ما سبق بيانه من صور الحياة على الارض الخراجية. ومع ما كانت تفيض به كل الصور من الحرية والكرامة الا انه كانت تفضل بعض الصور على بعض .. وقد رأينا فى الحلقات السابقة من يفضلون العودة الى الارض العشرية بعد انتشار الاسلام في الذميين وزوال مبررات الخراج .. ورأينا كيف كان الفقه والائمه الراشدون والرأى العام المستنير فى جانب الارض العشرية وكيف كان بعض الحكام يتشبثون بالارض الخراجية لما يتيحه لهم نظامها المالى من سلطان .. ومن ثم كان استمرار نظام الخراج بعد زوال مبرراته هو أول ثلمه فى سلامة التطبيق للتشريعات الماليه .. وافضت هذه الثلمة بدورها الى اعتداء جديد من جانب السلطان متمثلا فى فرض أنواع جديدة من الضرائب علاوة على الخراج لم يكن للبيئة الاسلامية سابق عهد بها .. ثم كان نظام القبالة أو التضمين في دفع الخراج ممثلا عدوانا أكبر على ارزاق الناس وحرياتهم .. وبدأت البيئه الاسلامية تفقد الكثير من ملامحها تحت مطارق الاعتداءات المتتالية ، وتحققت فى المسلمين نبوءة نبيهم في هذا المجال التشريعى الهام مثلما تحققت في مجالات ايمانيه

وتشريعيه اخرى « لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا

دخلوا جحرا تبعتموهم : قلنا يا رسول الله : اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟!

ويلزمنا لذلك أن نتتبع فترات الضعف فى التشريع المالى التى انتهت بالتعطيل التام مع موجات الاستعمار الحديث .. وهى قصة لا غنى عنها لمن يريد معالجة أمراضنا الاقتصادية والاجتماعية من وجهة نظر اسلامية ..

فترات الضعف والتوقف

وقبل كل شيء ننبه الى خطأ شائع يتردى فيه كثير من الناس حين يحصرون العصر الذهبى للاسلام فى عهود الخلفاء الراشدين ويظنون ان المسلمين عاشوا بعدهم فى فتن وحروب ذهبت بسلطان الاسلام فى الحياة ، ولا يقول بذلك الا من نظر الى الامور نظرة مسطحه ..

ذلك أن العصر الذهبى يقوم على كرامة الانسان ، وكرامة الانسان تقوم على الاصول العقائدية والاصول التشريعيه حين لا تمتد اليها يد انسان بالتشويه او التعطيل .. الامر الذى وجد على أفضل صوره في عصر الخلفاء الراشدين والذى ظلت مقوماته لفترة طويلة بعدهم فى حياة المسلمين برغم خلافات السطح بين الامراء .. وقد بقيت حياة المسلمين لقرون طويلة لا تتأثر كبيرا بما يكون بين الحكام من شقاق او حال بعضهم من فساد ، اذ كان ذلك

تارة او فى الدائرة التى يملكو
الدوران عليها تارة اخرى مر
الاختصاصات المالية والاداري
دون أن يملك احدهم القدر
على أدنى تغيير فى الاصول
العقائدية أو التشريعيه التى
تمثل الحصانة الحقيقيه فى
الحياة اليومية للمسلمين .
والحالات التى كان يحدث
فيها جور سافر على أى أصل
شرعى كان يهتز لها الضمير
الاسلامى بقوة مثلما تهتز بقية
الاصول الشرعية حين تستعصى
على هوى الحكام ويجدون
أنفسهم أمام جدران صلبة
ليس من السهل عليهم ان
يخترقوها .. وسرعان ما
كانت تدب الحياة في جسم
الامة بنفس القوة التى كانت
فى الصدر الاول بمجرد موت
او تغيير الحاكم المعتدى وقيام
من هو أصلح منه ..

فعندما خلف عمر بن عبد
العزيز حكام بنى أمية المعتدين
دبت القوة فى شرايين المجتمع
الكبير الممتد من الصين حتى
الاندلس وزالت كل أعراض
الامراض السابقة على عهده
.. ولم يتميز عهده القصير
بهذه الظاهره وحده بل نشاهد
تكرارها على فترات متقطعة
فى الزمان والمكان ..

● هذه القوة لا يمكن ا
تأتى بفعل امير صالح أو تزو
بفعل حاكم طالح .. ان الام
أكبر من ذلك أن هذه القو
تكمن اول ما تكمن فى عظم
الاصول التشريعيه التى تلتف
حول حياة المسلمين في ك
صغيرة وكبيرة كأنها أذرع قو
حنون تحميها فى رفق من أ
عدوان خارجى يأتى من حا
جنح أو ضل سواء السبيل .
لانه في النهاية لن يضع لو
تشريعا من عنده فى شئون
الاجتماعية أو الاقتصادية وا
استطاع أن يسيء فى دائر
اختصاصه المالية والسياس

هذه الحقيقة يجب الا تغي
عنا حين نتكلم عن فترا
الضعف التى طرأت على سلا
التطبيق فى تاريخنا التشريع

فلم تكن عظمة عمر بن ع
العزيز فى كونه عادلا يقض

بالحق هنا وهناك وس
مستنقع من المشاكل والخلاف
لا تنتهى لانه كان سيستحي
عليه التأثير فى هذا البحر
الطامى بمقدار كبير ولك
كانت عظمته فى أنه كان الام

* بقيت معالم الحياة الإسلامية لفترة طويلة من التاريخ الإسلامي بعد الخلفاء الراشدين.

سيء الى اصوله الشرعيه
قيدة وشريعة فدبت الحياة
سرعة فى كل عَود جاف وعاد
يه الاخضرار .. انه روى
لحقول الجدباء بمياه الاسلام
لحنيف .. فحين نظر الى
شكلة اليمن ووجد حكام
سوء قد فرضوا على ارضها
خراج تكثيرا للمال في خزائنهم
عاد امر هذه البلاد الى
سلطان الشرع فصيرها ارضا
شرية .. قرار واحد فى
لمات قليلة نشرت السكينه
العدل والاستقرار فى ربوع
شرات البلاد .. وحين دخل
لذميون فى دين الله افواجا
سقط عنهم الجزية والخراج
رار واحد اعلى سلطان
شرع وانزل سلطان الهوى..
لذلك فعل فى كل ميدان
شريعي .. وقدم نفسه وبيته
وذجا عمليا للصدق فتطابق
لوكه الشخصى مع قراراته
شرعية فاكتمل النموذج
طلوب فى الامام فاكتمل
نموذج الصحيح فى الحياة
. من هنا كانت فترة حكمه
نصيرة التى بلغت عامان
نرف فيهما الاسلام فى كل
ئان ، كانت شهادة على
لمة الاسلام نفسه قبل اى
سان او سلطان .. وبرهان
ى امكانية التغيير السريع
حياة م نالاسوا الى الاحسن
دما تتجه فى صدق نحو
رع الله .. ولكنها لا تتجه
ذا الصدق الا عندما يكون
س راسها رجل مثل عمر
عبد العزيز ...

● اما المجتمعات الاخرى
ل شيء فيها من صنع
شر .. فليس بين الحاكم
رعية ميزان فوق الجميع
ا اسهل أن يلبس كل شيء
ى الناس باسم القانون
سم الشعب وباسم العلم
سم الاحكام العرفيه
سماء كثيره لا تنفد ،
جتمعات المسكينه هى التى
ع الثمن وهى ضحية
جارب وكان احد قياصرة
سيا اذا ذكر بالقانون دق
على صدره وقال : هنا القانون .. وهو فى هذا القول يعبر عن طوية كل حاكم على شاكلته ولكنه لم يملك شجاعته فتبرقع بالديمقراطية الشعبيه ..

● هذه المقدمه كانت ضرورية لتوضيح ان فترات الضعف التى كانت تصيب احد جوانب الشريعة في القضايا الاقتصاديةوالاجتماعية تسير في خط بيانى بطيء جدا بالنسبة لفترات الضعف السياسى في سلوك الحكام ، فالاولى يتطابق خطها البيانى مع الخط النفسى للامة والثانيه يتطابق خطها البيانى مع الخط النفسى للحاكم .. ومن هنا كان طول عمر الشريعة الاسلامية فى ميادين التعامل الاجتماعية والاقتصادية برغم انحرافات الحكام : وهذا يفسره الحديث الشريف « لينتقضن الاسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها واولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة » (٢)

وقصة الارض في مصر وما طرأ عليها من تقلبات تعتبر نموذج تقريبى لغيرها من الاراضى التى فتحت عنوة فى مختلف الاقطار الاسلامية والتى تختلف بداياتها القوية عن نهاياتها الضعيفة التى ختمها الاستعمار بتشريعاته الرأسمالية ..

قصة الارض فى مصر

١ ـ فتحت مصر عنوة فكانت أرضها خراجية الا ان مصر العليا (الصعيد) وبعض مدن الدلتا فتحت صلحا ونظمت المعاملة معها بعدد من العهود والعقود وهذه المدن كما ذكرها البلاذرى هى عين شمس ، تنيس ، دمياط ، تونه ، دميره ، شطا ، دقهلة ، بنا ، بصير ، الاشمونيين ، الفيوم، أخميم ، البشرودات، مدن الصعيد .. وكانت العقود متماثله تنص على جزية قدرها ديناران على الفرد ودينار واحد على الفدان كما نصت على ضيافة من ينزل بهذه المدن من المسلمين .. كما كانت هناك أرض الصوافى التى استصفاها الفاتحون بعد ان لم يكن لها مالك .. » (٣)

٢ ـ في عام ٢٦ ـ ٣٥ هجرية بنى عبدالله بن ابى السرح أول ديوان للخراج بمصر .. » (٤)

٣ ـ في ٢١٦ هـ انتشر الاسلام في القرى ، في ٣٠٠ هـ كان معظم اهالى البلاد قد اسلموا بتأثير المجتمع الاسلامى النموذج الذى كانت نواته المعسكرات ثم أخذ فى النهاية شكل المدن مثل الفسطاط .. ويصور ابن عبد الحكم كيفية زراعة الارض فى ذلك الوقت فيقول « كان يجتمع ناظر القرية أو عريفها او رئيسها بأهل القرية ويوزع الاراضى فيما بينهم كل واحد ومقدرته، والعاجز يقوم مقامه المستطيع ، والقرية كلها تخرج ما عليها من خراج وتسد حاجة كل من يكونون فى حال احتياج من أهلها . وذلك لان الارض كانت خراجية ولم تعتبر ملكا لمن هى فى ايديهم بل أيديهم عليها يد اجارة . وكان عرفاء القرى يجتمعون ويتشاورون فيما يجب أن يفرض من خراج على الارض » (تنظيم الاسلام للمجتمع لابى زهرة ص ١٦٥)

٤ ـ حول هذا التاريخ اذن للمسلمين بمساكنة الاهالى فتداخلت المعاملات وتنقلت الارض بين الفاتحين واهالى البلاد ودخلت فى البيوع والمواريث .. وصار الناس يتصرفون تصرف الملاك لكن بقى الخراج على الارض مذكر دائم بأنها أرض خراجية وليست عشرية ..

٥ ـ رغم انتشار الاسلام ورغم حياة الاستقرار اللذين يبرران منطق من دعى الى العودة الى الارض العشرية

كما فعل الامام ابى عبيد
ان شيئا من ذلك لم يحد
وظل الخراج ساريا بعد زو
مبرراته .. وهذا يشكـ
الانحراف الاول من الناحي
الاقتصادية .

٦ ـ كان الانحراف الثا
حين ظهرت فكرة القبالة
التضمين فى جمع الخراج
لان ضمان عامل الخراج بتور
مبلغ ثابت سنويا وقبول
العمل على هذا الشرط ك
يجعل له سلطانا كبيرا عا
الناس لم يكن له من قبل ح
كان يؤدى ما يجبيه فقط ق
أم كثر فى حدود استطا
أهل البلاد .. فالتضمين
التقبيل او القبالة أو الالتز
أو التعهد كلها بمعنى واح
وقد حرمها الفقهاء بلا استثنـ
« لان عامل الخراج مؤتم
يستوفى ما وجب ويؤدى
حصل فهو كالوكيل الذى اد
الامانة لم يضمن نقصانا و
يملك زيادة .. » .. وك
الصحابة رضوان الله عليه
على ذكر بما يؤدى اليه ها
الامر فكانوا يشددون فى منـ
هذا التضمين ، حكى عن اب
عباس رضى الله عنه أن عام
أتى عمرا يتقبل منه اقلي
الابله بمائه الف درهم فضر
مائه سوط وصلبه تعزير

وادبا ليكون عبرة لمن يفكـ
بعقلية جباة الضرائب م
الفرس والروم .. وقال اب
عمر رضى الله عنه « القبالا
ربا » (٥) وقد وقف الفقـ
الاسلامى بحزم فى وجه هذ
الانحراف فهذا هو الامام اب
يوسف يحذر هارون الرشي
بقوله « ورايت الا تقبل شيئ
من السواد ولا غير السواد م
البلاد ، فان المتقبل اذا كا
فى قبالته فضل عن الخرا
عسف أهل الخراج وحمل
عليهم ما لا يجب عليهم وظلمه
واخذهم بما يجحف بهم ليسل
مما دخل فيه وفى ذلك وامثال
خراب البلاد وهلاك الرعية .

لاح امره فى قبالته ، ولعله
يستفضل بعد ما يتقبل به
لا كثيرا وليس يمكنه ذلك
بشدة منه على الرعية
رب لهم شديد واقامته لهم
الشمس وتعليق الحجارة
الاعناق وعذاب عظيم ينال
ل الخراج مما ليس يجب
يهم من الفساد الذي
الله عنه .. انما امر الله
وجل ان يؤخذ منهم العفو
يس يحل ان يكلفوا فوق
اقتهم .. ويختتم هذا
تحذير الكبير بقوله وليس
قى مع الفساد شيء ولن يقل
ع الصلاح شيء » (٦)
هذا الذى حذر منه
صحابة الكرام والفقهاء
نظام قد حدث على ايدى
مال السوء فى فترات
ضعف ويسجل المقريزى
ريقة جباية الخراج في مصر
د ظهور فكرة التضمين او
قبالة في النصف الاول من
قرن الثالث الهجرى قبل
جيء احمد بن طولون يقول
وكان من خبر اراضى مصر
د نزول العرب بأريافها ،
استيطانهم واهاليهم فيها
اتخاذهم الزرع معاشا وكسبا
انقياد جمهور القيظ الى
لهار الاسلام .. واختلاط
سابهم بأنساب المسلمين ان
تولى خراج مصر كان يجلس
ى جامع عمر بن العاصى من
فسطاط فى الوقت الذى

يعمل به في جامع عمرو بن العاص الى عمر احمد بن طولون جامعه » (٧)

٧ – حتى عام ٢٥٠ هـ كان الخراج هو الشيء الوحيد الذي يجبى وقد راينا في الحلقة السابقة كيف باءت بالفشل محاولة موسى بن صعب في

فرض ضرائب علاوة على الخراج في مصر وقامت ثورة ضده .. هذا الذي فشل موسى بن صعب في فرضه قد نفذه احمد بن المدير والى الخراج لاحمد بن طولون حيث زاد فوق الخراج ضرائب على الصعيد والمراعي .. فأوجد بذلك الانحراف الثالث في تاريخ التطبيق بمصر

٨ – بعد دخول الاتراك مصر انشأوا نظام الالتزام وهو نفس نظام التضمين والقبالة اذ يلتزم شخص يسمى الملتزم باداء ضريبة ناحية او اكثر ويعجل بخراج سنة .. وكان الالتزام يقدر بمزايدة واما باتفاق على الثمن وبين الرزنامة نيابة عن الحكومة .. حتى اذا تم الاتفاق اعطى الرزنامة للملتزم تقسيطا اي عقد تلزيم وكانت الحكومة تجعل للملتزم نظير ذلك اراضي غير التي التزمها معفاة من الدفع يحرثها له فلاحوا الناحية قسرا لصالحه تسمى (بالاواس جمع اوسية) .. وهذا قد جعل

عمل سلفة اجبارية كان يعتبر مايدفعه له المتعهد نيابة عن الفلاحين .. والمتعهد بدوره يعتبر الفلاحين مدينين له .. ولنا ان نتصور السلسلة الشريرة بعد ذلك في جباية هذه الاموال

كان لابد للانتاج ان يتدهور في ظل هذا الاسلوب القهري وكان لابد لكي يستقيم الامر للحاكم الظالم ان يواصل خروجه على الشرع مرة اخرى .. وان يتخبط في وسائله .. وكان طبيعيا امام الفشل الذي حققه نظام المتعهدين ان يقوم محمد علي بضربة اخيرة سنة ١٢٢٩هـ عندما اصدر فرمانا بأن تؤول اليه ملكية جميع الاراضي .. ولما بدا قياس الاراضي خاف كثير من الاهالي وبدأوا يهربون ويتركون الوطن والزرع ولما حان وقت الحصاد لم يجد اعوان محمد علي من يعينهم على جمع المحصول اذ هرب الكثيرون الى سوريا ، فطلب محمد علي من والي صيدا عبد الله باشا ان يسلمهم له فرفض ..

ولما راى بعيني راسه تدهور المحصول بدأ يفكر في العدول عن هذا الاسلوب .. وعاد الى تقسيم الاراضي وتوزيعها على الاعوان وحجته في ذلك ان المحصول يقل عاما بعد عام .. فهذه ارض بور يوزعها على من يصلحها تسمى

نصيب اسرته منها كب
وثالثة معفاة كلية من الضرائ

● في عهد عباس الاول ب
العدول عن هذا الاسلو
الاحتكاري وفي سنة ٨٤٩
اصدر لائحة اباحت كثيرا م
حرية التصرف وفي سنة ٨٥٠
ابطل نظام امتيازات المتعهد

● وفي سنة ١٨٥٨ في ع
سعيد اعيد حق الملكية للفلاح
بعد وضع الضرائب على الارض
.. وبهذا اقترب نظام التملك
من النماذج الغربية ولولا قوا
الميراث وبقايا الروح الاسلام
في التشريعات لتكون الاقطا
في صورته الشديدة ..

١٠ – ختمت سلسل
الانحرافات بالاستعمار: ويص
الامام محمد عبده فترة القابل
للاستعمار التي اثمرها حك
محمد علي وخلفاؤه بقوله
ماالذي صنع محمد علي –

يستطع ان يحيى ولكنه استطا
ان يميت وجه عنايته الى
رؤساء البيوت الرفيعة فل
يدع فيها راسا يستتر فيه
ضمير (انا) واتخذ من المحافظ
على الامن سبيلا لجمع السلا
من الاهلين وتكرر ذلك كثي
حتى افسد باس الاهالي وزال
ملكة الشجاعة منهم .. لم يب
في البلاد راسا يعرف نفس
حتى خلعه من بدنه او نفاه
بقية بلده الى السودان ..
اخذ يرفع الاسافل ويعليه
في البلاد والقرى كانه كان يح
لشبه فيه ورثة عن اصل
الكريم حتى انحط الكرام وس
اللئام .. ولم يبق في البلا
الا آلات يستعملها في جبا
الاموال وجمع العساكر با
طريقة وعلى اي وجه فمح
بذلك جميع عناصر الحيا
الطيبة من راي وعزيمة واستقلا
نفسي ليصير البلاد المصري
جميعها اقطاعا واحدا ل
ولاولاده ..

الى ان يقول .. ظهر الا
العظيم عندما جاء الانجل
لاخماد ثورة عرابي .. دخ
الانكليز مصر باسهل مايدخل
دامر على قوم ثم استقروا و
توجد في البلاد نخوة في را
تثبت لهم ان في البلاد م
يحامي عن استقلالها وه
ضد مارايناه عند دخو
الفرنساويين الى مصر . وبه
راينا الفرق بين الحياة الاو
والموت الاخير وجهلة الاحدا
يسالون انفسهم عن

لماذا كان الانحراف فى سلوك الحكام أسرع من الانحراف فى سلوك الأمة؟؟

هيأ فيه قبالة الاراضي وقد
جتمع الناس من القرى والمدن
يقوم رجل ينادى على البلاد
فقات صفقات وكتاب الخراج
ن يدى متولى الخراج يكتبون
ا ينتهى اليه مبالغ الكور
الصفقات على من يتقبلها من
ناس وكانت البلاد يتقبلها
تقبلوها بالاربع سنين لاجل
ظما والاستبحار وغير ذلك ،
اذا انقضى هذا الامر خرج
ل من تقبل ارضا وضمنها
ى ناحيته فيتولى زراعتها
اصلاح جسورها وسائر
جوه اعمالها ، ويحمل ما عليه
ن الخراج فى ابانه على
نساط ، ويحسب له من مبلغ
بالته وضمانه لتلك الاراضى
ا ينفقه على عمارة جسورها
سد ترعها وحفر خلجانها

للملتزم سلطانا كبيرا على حياة الفلاحين وبهذا بدأ شبح الاسلوب الاقطاعي يتراقص على وجه البلاد ..

٩ – في عهد محمد علي وجد نظام المتعهدين وهو شكل جديد للالتزام بداه محمد علي بأن طلب عقود الالتزام من الملتزمين ثم احرقها وحتى لايثيروا الفلاحين عليه ارشاهم باستبقاء اراضي الاواسي تحت ايديهم وفيما بين – ١٨١٣م – ١٨١٨م – قسم محمد علي اراضي مصر مساحات ثابتة وعين الحدود بين الرى وقسم اراضي كل قرية الى احواض واستعان بكبراء دولته وقواد عساكره بأن يأخذوا على مسئولياتهم نواحي بتمامها بشرط قيامهم بوفاء ماعليها من متأخرات ..

« بالابعديات » كانت مساحتها تقدر بـ ٢٠٠ الف فدان وكانت من نصيب الاعيان ورجال الادارة واخرى جيدة لمن يدفع عنها الضرائب (شفالك) وكان

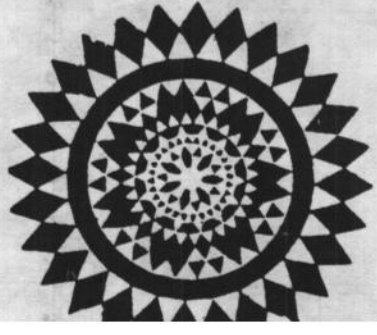

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا

اليوم الاسبوع	١٣٩٣ جمادى ٢	يوليو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٧	١٧	٨ ٢٧	١٠ ١٠	٥ ٥	٨ ٤١	١ ٣١
اربعاء	١٨	١٨	٢٨	١١	٦	٤١	٣١
خميس	١٩	١٩	٢٩	١٢	٦	٤٢	٣٠
جمعة	٢٠	٢٠	٣٠	١٣	٧	٤٢	٣٠
سبت	٢١	٢١	٣١	١٤	٧	٤٣	٣٠
احد	٢٢	٢٢	٣٣	١٥	٨	٤٣	٢٩
اثنين	٢٣	٢٣	٣٥	١٧	٩	٤٤	٢٩

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٣ ١٥	٤ ٥٨	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٤٨	٨ ١٩
١٦	٥٩	٥٣	٢٩	٤٨	١٨
١٦	٥٩	٥٣	٢٩	٤٧	١٧
١٧	٥ ٠٠	٥٣	٢٩	٤٧	١٧
١٨	١	٥٣	٢٩	٤٦	١٦
١٩	١	٥٤	٢٩	٤٦	١٥
٢٠	٢	٥٤	٢٩	٤٥	١٤

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الوعظ في يومي الثلاثاء والاربعاء ١٧ و ١٨ من جمادى الثانية	الوعظ ايام السبت والاحد والاثنين ٢١ و٢٢ و٢٣ جمادى؟	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	.. ..	.. ..	.. ..
الشيخ حسن ايوب	مسجد الوزان	مسجد حمود الرومي	مسجد الامام مالك
الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد سمو الامير ــ العمرية ق ٣	مسجد البخاري ج / الاصلاح	مسجد كيفان الضاحية
الشيخ مصطفى عيد	مسجد الصالحية	مسجد خالد بن الوليد	مسجد الشويخ « ب »
الشيخ محمود وهبه	مسجد العجيري	مسجد الشيخة مريم	مسجد الملا صالح
الشيخ عبد الله الخامدي	مسجد المطير	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد العديلية الضاحية
الشيخ احمد مطاوع	مسجد عبدالله الزير	مسجد عبدالله البحر .	مسجد القادسية الضاحية
الشيخ محمد الحشاش	.. ..	.. ..	مسجد المنصورية الضاحية
الشيخ حسن مناع	.. ..	.. ..	مسجد فهد السالم

KAC

الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار؛ إنها حقيقة

الدقة في المواعيد: ما هي سوى إحدى الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون من والى الخليج يقدّرونها حق قدرها. نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجويّة الكويتيّة هي اكثر من مجرّد شعار. انها حقيقة حتى ان بعض الناس في المطارات اعتاد فعلاً ضبط الساعة مع مواعيد وصول واقلاع طائرات الخطوط الجوية الكويتية.

ابوظبي	دبي
اثينا	زيورخ
البحرين	دمشق
الدوحة	روما
الظهران	طهران
القاهرة	عبادان
الكويت	عدن
باريس	عمان
بغداد	فرنكفورت
بومباي	كراتشي
بيروت	لندن
جنيف	مسقط

رواية كتبها الشهيد صلاح حسن

ثمانون عامًا بحثًا عن مخرج

الحلقة ٣٣

نشر دار القلم بالكويت

ملخص ما نشر : عرف الامين ان سر غضب الزهور لم يكن راجعا اليه وانما هو غضب منصب على البشر جميعا لان الزهور وهي تفيد الانسان في تعطير الجو وتزيين المنظر وكذا ياخذ منها النحل رحيقا يصنع به عسل النحل ــ الا ان الانسان يقطعها ويجعلها تموت بسرعة فعاد الامين الى الملك وقطع عليه عهدا بان يحافظوا على الزهور . ويجعلوها زينة المدينة دون ان تمتد اليها يد بسوء .. فلما عاد الى الزهور وطمانها جاءته ملكة النحل بكمية من عسل النحل وقالت له .

٢٣٣ ــ خذ هذه الكمية الوفيرة من العسل .. فحقق بها ما تريد وانصرف تصحبك السلامة فشكرها الامين

٢٣٤ ــ وانصرف على جواده (التوتان) ينهب الارض ومتجها به الى البحيرة

٢٣٥ ــ فلما وصلها قابل سبع البحر فاعطاه عسل النحل فاخذه سبع البحر شاكرا .

٢٣٦ ــ ثم قفز الى الماء وغاص حتى قاع البحيرة وبحث فوجد السيف البتار فحمله بفمه ثم صعد به الى سطح الماء وسبح حتى الشاطىء والقاه عند قدمى الامين فسر الامين سرورا عظيما

٢٣٧ ــ وعندما أمسك الامين بالسيف قال له سبع البحر ــ لا تستعمله الا فى الخير او الزود عن الحق .. وكن على عهد الله سائر ..

فقال الامين ــ انا على عهد الاسلام سائر .. لا اظلم ولا اخون .. ولا اسرق ولا اكذب .. ولا اهمل صلاة وانا اعلم تماما اننا اليه راجعون فيحاسبنا على اعمالنا .

٢٣٨ ــ ولما خرج الامين الى الطريق ــ بسم الله .. على بركة الله ابدا ي .. عسى الله أن يوفقني الى صديقى والله اخاف ان يكون قد حدث لهما روه

الى هنا نترك الامين لواصل رحلته ف ما كان من أمر عامر الذي تركناه في البوشال يحتفلون به وبالنصر الذي م اليه الله .. وذات يوم دخل على م رجل من حراس الحدود وكان عامر ودا .

٢٣٩ ــ فقال الرجل ــ سيدي .. جاء فارسان من قوم الرودام الى ــ حدود

المجتمع

بريد القراء

النكبة والفكر!

مع ميلاد كل مأساة نشهد ميلاد حقيقة ، في مأساة الفرد نشهد ميلاد حقيقة من حقائق الحياة .

النكبة والفكر ما لا يتحدث عنه احد في بلادنا ، مع ان نكبتنا بأفكارنا كانت قبل نكبتنا بأرضنا . اذا نظرنا الى هذا الفكر من ناحية تاريخه تبدو لنا هزيمة اتجاه ، واذا نظرنا اليه في جوهره تبدو لنا هزيمة خصائص .

في الاتجاه الاول يمكن القول بأن نكبة ١٩٤٨ م هى هزيمة الفكر الليبرالى العربى . ونكبة ١٩٦٧ م هى هزيمة الفكر الاشتراكى الثورى ، وكلتا الهزيمتين لم تكونا هزيمة شعب ولا جيش ، بل هزيمة هذا الفكر

وتنكشف حقيقة المأساة بأن الفكر العربى لم يكن له اتجاه اصلا . ليس هذا فحسب ، بل ان السؤال عن الاتجاه لم يطرحه الفكر العربى الحديث ، لانه هو نفسه لم ينطلق من واقعه ومن ظروفه ، لم يعرف نفسه ولا اين يقف في تيار التاريخ .. وانما انطلق من واقع آخر . واذا تساءلنا لماذا ؟ كان لا بد لنا ان نلتمس الاجابة من خصائص هذا الفكر ، ومن هنا تبدو لنا النكبة نكبة هذا الفكر – العقل الحديث – والهزيمة هزيمة هذا الفكر . اما انه كائن متميز خصائصه فهذا ما لا وجود له فكر لا هو مع الفكر الاسلامي – ان قارناه بماضية – انه استمرار تاريخي لـ ولا هو مع الفكر الغربى الحديث – اذا قارناه بالاخر – رغم انه يتداول الفاظه ومصطلحاته

هزيمتنا هى اذا هزيمة فكر ، لان ازمتنا ازمة فكر جوهرها عجز هذا الفكر عن تحدى الفكر الغربى الحديث والنكبة هى التجسيد الواقعى لهذه الهزيمة . ودليل على الازمة ما تزال قائمة . كما الوجود الصهيونى اليهودى فلسطيننا هو تجسيد للتحدى الغربى الحديث ودليل على ما يزال قائما . فاذا نظرنا الى التحدى ككل امكن ان نعتبر ظاهرة الثقافة الليبرالية العلمانية محاولة لاضعاف التحدى لا ردا عليه . وظهور الاشتراكية الثورية اليوم محاولة لالغاء التحدى من اساسه ....

وخاتمة البحث ما المخرج والخلاص ؟

نعم .. المخرج ان نعيد ايدينا من كل ما قبل النكبة الى الابد ، ان نسقط الافكار الذى ادى الى النكبة .. الافكار الميتة .. القديمة المؤدية حتما الى الفناء المحتم

ان دول الخامس من حزيران لم تسقط ولن تسقط . لم يسقط عالم الافكار الذى اقامها .. والذى قبلها والذى حماها ..

والبديل هو الفكر الاصيل .. الباعث البناء الذى يحفظ لنا البقاء ويقودنا الى طريق النهضة .. وهذا البديل كامن في الفكر الاسلامى الاصيل ، الذى مهمة ارجاع التوازن النفسى للمجتمع الاسلامى وللمسلم المثقف على السواء .

وهنا تأتى مسؤولية مفكرينا مابعد النكبتين ، الذي اصبح من واجبه ان يتحرر من قيود العسكرى وعبث السياسى ليصبح التزامه الاساسى الاسلامى الاصيل .

فتحي اسعد ج
عمان

روح فتية ... في الجزائر

الاخ الاشهب الصادق احد اصدقاء « المجتمع » في الجزائر يواظب على قراءتها وينتظر وصولها بشوق وتلهف . . قال في رسالته انه واصدقاءه الفوا جمعية اسلامية تدعو للتمسك بالدين الاسلامي وتحارب الافكار المنحرفة والدجل والبدع التي يحدثها العوام في العقيدة السمحاء .

وهم يستعينون بما يتوفر لديهم من اعداد المجلة في مهمة التوعية ويأملون ان تمدهم جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت ببعض الكتب والرسائل ليستفيدوا منها في رسالتهم السامية .

والمجتمع اذ تشكر الاخ الاشهب على رسالته تهنئه والاخوة العاملين معه على هذه الروح الفتية وتسأل الله له ولرفاقه اجر المجاهدين الذين ماعدمتهم الجزائر الشقيقة يوما . وتقدمه الى القراء بناء على رغبته في التعارف معهم :

الاسم : الاشهب الصادق
العمر : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة وتبادل الصور والمناظر الطبيعية
العنوان : قمار – غمره السفلى – ولاية الواحات – الجمهورية الجزائرية

● الاخ الحسيني شعبان

ارسل قصيدتين الاولى بعنوان « رسالة الى امي » والثانية بعنوان « رسالة الى ابنتي » وهما قصيدتان جيدتان نقتطف منهما الابيات التالية :

اماه هل ناديتني — حتى اعود الى رحابك
اماه هل ناشدتني — كيما اعوب الى شعابك
اماه هل اسمعتني — صوتا حزينا في عتابك
حتى اعود اليك يا — امي اخفف من عذابك

اماه يقتلني اشتياق — للتمرغ في ترابك
اماه يحرقني الحنين — الى الوقوف غدا ببابك
لكنني امي الحزين — قد امزق من ثيابك

ومن القصيدة الثانية :

يا طفلتي لا .. لن اعود اليكمو قبل الضياء
لارى ابتسامتك المضيئة في دجى كل مساء
والشمس تهرب ريثما تعلو هتافات اللقاء
لتجفف العبرات من سحب تروغ من الشتاء
والزرع يشخص في الروابي سامقا دون انطواء
والشدو يخفق هادرا يعلو على هذا النداء
ويقوم موتانا سراعا في صراخ واجتراء
ليحطموا اجداثهم — ويزلزلوا كل رياء
ونداؤهم يعلو على — صوت التباكي والثناء
فيبدو الحلم الذي طمس الشعور بالاحتواء
وتعود شمسك يا ابنتي لتعم ارجاء الفضاء
لارى ابتسامتك المضيئة في الدجى .. بل في الضياء

ردود خاصة

الاخوة صالح الغامدي – السعودية واحمد حسن احمد – راس الخيمة اسرة التحرير تشكركم على رسائلكم الرقيقة .. وهي زاد معنوي عزيز نعتز به .. وناسف لعدم نشر اشعاركم ونامل ان ننشر لكم في المستقبل بعد ان تكون محاولاتكم الواعدة قد نضجت وانصقلت .. نتمنى لكم التوفيق .

☆ ☆